

## ١٥. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٨١١ إلى ٧٢١ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد

عبدہ ورسولہ ثم اما بعد هنا نتكلم - 00:00:00

خلصوا التياس كنا نتكامل الاصول التي بنى عليها المبتدعة قوله في القدر. الاصل التاسع بقي ثلاثة اصول. الاصل التاسع من الاسباب

وطبيعي الاشياء. وادي القضية من القضايا التي اختلفت فيها موقف مواقف الفرق العقدية - 00:00:25

فمنهم من اقر بالاسباب وان الله اودع يعني وضع في الاشياء خواص وقوى تؤثر في مسبباتها وتقتضيها بخواصها ومنهم من انكر

الاسباب وانكر ان يكون الله اودع في الاشياء خواصة وقوى مؤثرة. من الذي انكر الاسباب - 00:00:43

الذي اثبت الاسباب باقي الفرق. قال وجه تعلق هذا الاصل بمسألة افعال العباد. ان القدرية والجبرية حين لم تنضبط هذه القضية

عندهم. اعني قضية الاسباب لم يستطيعوا ان يصلوا الى الحل الصحيح في الجمع بين مقتضيات التكليف ومقتضيات - 00:01:02

القدر فانتهاوا الى ان التعارض بينهما لا يحل الا بتقديم احدهما على الآخر. فماذا فعل القدرية؟ قدموا ماذا؟ مقتضيات التكليف او

مقتضيات القدر القدرية. ماذا قدموا من يجيب هل قدموا مقتضيات التكلفة؟ لا مقتضاة القدر لا القادرية قدروا مقتضيات التكليف

القدرية المعتزلة. ماذا مقتضيات التكليف - 00:01:22

يعني القادرية قالوا لو كان العبد مجبوراً اذا التكليف معطي لانها لا تكليف من المجهور. لا تكليف لمجهور. لو كان العبد مجبوراً

فالتكليف باطل. لا تكليف لمجهور فقالوا لابد ان يكون العبد هو الذي خلق افعاله حتى يحاسب عليها. فالقدرية تعظم ماذا؟ عظمه

الشرع. فقدموا ماذا؟ مقتضيات التكليف - 00:01:45

والقدر يعظموا ماذا عظموا القدر فقدموا مخطوبات القدر قال عبيد مجبور فان قلت له كيف يكون مجبور يحاسب؟ كيف يجيبون؟

احنا قلنا من من اسباب الخلاف او الاخوة التي وقع فيها خلاف الظلم. كيف يجيبون - 00:02:06

كيف لو جيبوا الجبرية يعني هذا السؤال عندما تقول له كيف يجبر الله الناس على شيء ثم يحاسبهم عليه؟ كيف يجيبون؟ كيف

يجيب الجابرية كيف الجبرية؟ يقولون الظلم هو التصرف في ملك الغير - 00:02:21

الم تقل ان الظلم ان الجميع التصرف لملك الغير نعم كل هذه الاصول مرتبطة ببعضها. هو هو آآ فرقها يعني. هي بعض كما قلت مثل

الشيخ آآ صاحب كتاب القدر - 00:02:38

الشيخ عبدالرحمن محمود جعانة ستة. بعضهم يعني فهذا الاصل وهو انكار الاسباب. انكار باب جعل الجبرية يقولون ان العبد ليس له

اي قدرة ماذا؟ ها مؤثراً في فعله. هو كان ريشة من باب الريح. فهو - 00:02:54

لانه لا يوجد شيء سبب لشيء. الم نكن في البداية ان ملخص مذهب اهل السنة في جملة واحدة كما سيأتي معنا تفصيله ان الله عز

وجل خلق العبادي قدرة وارادة. وهذه القدرة والارادة لها تأثير في فعله تأثير ماذا؟ السبب في المسبب. كما انه خلق الماء وهذا الماء له

- 00:03:14

كثير في ماذا في انبات النبات؟ يعني ما لها علاقة بين الماء والنبات؟ هل الماء يخلق النبات؟ النوبة. علاقة خلق ام علاقة سببية؟ طب

علاقة الله بالباء علقه خلق خلق ايجاد. طيب فهم لم يفهموا ان الامر يمكن ان يكون له تعلقات. تعلق من جهة السبب وتعلق من جهة

فتجد ان الجبرية رجحوا ماذا؟ جانب الایجاد والقدرية رده ماذا؟ جانب السبب. فقال العبد مستقل بايجاد فعله. العبد مستقل بماذا؟ مرة اخرى. بايجاد فعله هو الذي يخلق القدرية المعتزلة. اما الجبرية قالوا ماذا - 00:03:54

العبد ليس له سبب كالريشة في مهاب الريح ليس له اي اثر. فالله عز وجل هو الذي يخلق فعله وهو ليس له اي دور في فعله. ليس له اي دور فيتامين - 00:04:15

هذا واضح وصعب. يعني مرة اخرى التاسع مرة اخرى. في النص التاسع. الاصل قال الموقف من طبائع من الاسباب وطبائع الاشياء. معنى طبائع الاشياء كل شيء له طبيعة. يعني مثلا النار وضع الله فيها مدى طبيعة الاحراق فتفرج - 00:04:28

ها الماء وضع الله فيه طبيعة الري لو كنت عطشانا وشربت بها ان تروى. هذه الطبائع من وضعها؟ الله الذي وضعها وهم ينكرون هذا الجبريل يقولون الماء لا يروي والنار لا تحرق. طب يقول كيف يحدث؟ تقول له كيف يحدث الاحراق عند وجود النار؟ كيف يجيبه؟ يخلق عنده ايه؟ يخلق الله - 00:04:48

الاحراق عند وجود النار. ولا يوجد اي علاقة بينه وبين العلاقة الزمنية. العلاقة بينه وبين الله يخلق هذا عند وجودها. السكين عندما يصبح. السكين لا اقطع. الله يخلق القطع عند وجود السكين. الله الذي يضع في السكين طبيعة القطع. طيب وهذه القضية من القضية التي اختلفت فيها مواقف الفرق العقدية. بينهم من اقر بالاسباب - 00:05:09

ده وان الله اودع في الاشياء خواص وقوى اودع الله اودع لوضعه في السكين خاصة القطع النار خاصة الاحراق. تؤثر في مسبباتها. هم وتقتضيها بخواصها. خاصة النار تقتضي الاحراق. لكن لماذا نفى جبريل الاسباب؟ قلنا هذا قبل ذلك. من يذكر؟ لماذا نفعل الجبرية الاسباب - 00:05:29

دخل جبريل الاسباب. الواد ده نفى الاسباب لماذا جبريل بكل اسباب؟ يعني لابد ان يعني تعرف دليل دليل اهو في جملة لخص الدين في جملة. ان يكون شريك في التفسير. بالضبط. هم يقولون - 00:05:53

لو كنا ان هناك اسباب معنى ذلك ان هناك فاعل مع الله في الكون. يقول لا فاعل الا الله. فمعنى ذلك ان النار ماذا اصبحت في عائلة مع الله. طبعا هذا خطأ لاننا لا نقول ان الله فعلت بنفسية نار فعلت بماذا - 00:06:08

بوضع الله عز وجل فيها خاصية الاحراق. هذا اول شيء وبان الله عز وجل يوجد الاسباب او الشروط للاحراق وان في الموانع. اليس من الممكن ان توجد النار؟ ولا يوجد الاحراق؟ نعم. لو لو كان لو كان استقلال الاسباب - 00:06:22

لو كان الله خلق سبب لابد ان يجزى المسبب بنفسه لكان لكلام الجبرية وجه ابدأ الاسباب بات تؤثر في الكون بنفسها. ولكن لا يوجد سبب كما سيأتي بعد النقل المهم لشيخ الاسلام. لا يوجد سبب مستقل بعمله. كل سبب لابد ان لكي - 00:06:40

توجد معه مادة شروط وتنتفي بوادع يعني سيأتي النقل لشيخ الاسلام يقول فيه ان ابسط اعمال الانسان وهي رفع بصره ان ينظر الى شيء الطبرشي هذا اسهل عمل هو سبب للرؤية. لكن هل النظر العين سبب للرؤية؟ خلق الله في العين خاصية الابصار. لكن هل النظر وحده يوجد انك ترى؟ لا لابد من وجود - 00:06:56

ان يكون هناك نور صح وان يكون الجسم الذي امامك يمكن ان يرى. طب هناك هواء ولكن انت لا ترى وان يكون كان لا يكون عندك مانع من الموانع الابصار. ممكن شخص عنده آآ شيء في عينه مرض معين الابصار. فلا بد من ايجاد الشروط وماذا - 00:07:19

وارتفاع البوارع. فانا نحن نقول اهل السنة يقولون باثبات الاسباب ولكن هذه الاسباب لا تستقل بماذا لا تستقل بالعمل. بل الله عز وجل هو الذي يوجد اسبابا اضعاف السبب الاصلي. وينفي موانع اهم من السبب الاصلي - 00:07:40

يوجد المطلوب الدواء ياخذ المريض الدواء ولا يشفى وبريد اخر يأخذه ويشفى لان هذا عنده موانع من الشفاء وهذا دافع الله عنه البوارع وهكذا. فاذا هو يقول ماذا؟ منهم ابو الجبرية والاشاعرة. من انكر الاسباب. وانكر ان يكون الله - 00:07:58

اودعت الاشياء خواص وقوى مؤثرة طيب ما علاقة هذه المسألة بالقدر؟ قال وجه تعلق هذا الاصل بمسألة افعال العباد ان القدرية والجبرية حينما لا تنضبط عندهم هذه القضية اعني قضية الاسباب - 00:08:14

لم يستطيعوا ان يصلوا الى الحل الصحيح في الجمع بين مقتضيات التكليف ومقتضيات القدر. يعني كيف الله قدر كل شيء على العباد؟ ثم يحاسبهم عليه؟ هم. اهل في هذا بسهولة قالوا الله خلق العبد مادة قدرة وارادة يختار بها - [00:08:27](#) اختاروا بها في العبد ماذا عدة واختيار عدة واختيار. كم عبد الله خلق في النار قدرة الاحرام. خلق في العبد قدرة وارادة يختار بها. ثم وفق من علم انه الموفق بن علي بانه يهتدي. طيب وان فته ان الطعام بينهما لا يحال الا بتقديم احدهم على الاخر. اذا قلنا من الذي قدم مقتضيات التكليف - [00:08:43](#)

القدرة. القدرية. من الذي قدم مقتضيات القدر؟ الجبرية. الجبرية. واما اهل السنة والجماعة. فحين انضبطت لديه بالرؤية حول الاسباب. نحن كل هذا لم يتكلم بعد في الفرق سنتكلم بالتفصيل عن اصول القادرية وحدها. ووصول الشاعرة لا نتكلم عن الاصول الجانبية. واصول اهل السنة. هو كل هذا يتكلم ماذا؟ عن اصول مشتركة - [00:09:06](#) الثرق في ماذا؟ في القول في في قول الفراق في القدر. طيب واما اهل السنة والجماعة فحين انضبطت يديهم الرؤية حول الاسباب وقوى الاشياء وعرفوا انه تعارض بين التكليف والقدر وان قدرة الانسان مؤثرة في فعله على جهة السببين. هذا هذه الجملة هي مذهب اهل السنة - [00:09:26](#)

قدرة الانصاف مؤثرة في فعله على جهة ماذا؟ السببية. ليس على جهة اليجاد. لان القدرية قالوا لا يمكن يعني اتفضلي والمعتزلة ومضى بعد هذا الاصل. لا ادري ما رقمه. ها؟ قال لا يمكن ان يجد مفعول بين فاعلين. مقدور بين قادرين. ها - [00:09:46](#) القاضية المعتزلة قالوا فان الانسان هذا مفعول واحد لا يمكن ان يسند لدينا فاعلين من هما الفاعلان؟ الله هو العبد. الله والعبد لا يمكن. احنا بنقول يمكن. يمكن ان يوجد اذا كان التعلق الفاعلين مختلف. فتعلق فعل العبد - [00:10:05](#)

بعمله ماذا؟ تعلق ماذا تسبب وتعلق الله بفعل اللي عنده تعلق ماذا؟ ايجاد. ايجاد. الخيرية قبل التعلق للعد فقط. ايجاد. والجبرية التعلق لله فقط ايجاد. فهمت؟ فنفوا ماذا؟ نفوا التسبب. طيب واضح هذا؟ قل وجه تعلق - [00:10:18](#) اين نحن طيب وان قدرة الانسان مؤثرة في فعله على جهة السببية وليس على جهة الخلق والاستقلال كان سيأتي بيانه الله يكون ظلما اعز بعبد واجبر جبريل يقول الظلم والتصرف في ملك الغير. واحنا قلنا هذا القول - [00:10:42](#)

الظلم ولا شيء في غير موضوعي. لمن دخل النار على الله اجبره ان يدخل فيه. هو يقول هذا ليس ظلم. لان هذا ملكه ويفعل في ملكه ما شاء الاصل العاشر. امتناع التسلسل في المؤثرين. معنى هذا الاصل انه يمتنع ان تستمر سلسلة وان تستمر سلسلة المؤثر الى ما لا نهاية - [00:11:01](#)

وانما لابد ان تنتهي لمؤثر قديم لا مؤثر قبله. واجر تعلق هذا الاصل بمسألة افعال العباد ان فعل العبد لابد ان يكون الله خالقا له لان العبد وما يصدر له ممكن الحادث. والممكن الحادث لابد ان ينتهي الى قديم الازلين. هذا الاصل خلف فيه المعتزلة. ما معنى هذا؟ يعني ليه ليه اخالف فيه الجبرية - [00:11:21](#)

يعني الان فعل العبد. المادة كل القدرية. انت الذي خلقت ماذا؟ فعلك. طيب انت ممكن ابواجب ممكن الوجود امواج بالوجود؟ ممكن ممكن. حادث ام لست حادثا؟ حادث. حادث. كل ممكن حادث لابد ان يؤثر فيه ماذا؟ قديم الواجب - [00:11:41](#)

فالممكن عكسه ماذا؟ الواجب من هو الواجب؟ الله فقط هو الواجب. معنى واجب يعني ايه؟ ان العقل لا يتصور عدم وجود اله. والا كان الكون كله ليس اي شيء من الموجودات العقل يقول يقول كان ممكن ان نخلق او لا نخلق ممكن نحن نخلق او لا نخلق يخلق الله نفسا غيرا. ممكن الله يخلق الانسان اصلا. يخلق الملائكة - [00:11:59](#)

فقط كما كان قبل خلق الانسان. فهمت؟ فكل ممكن الحادث لابد ان يؤثر فيه قديم واجب. والا لزم التسلسل المؤثرين والتسلسل في المؤثرين لا يقول به احد من العقلاء حتى المعتزلة - [00:12:19](#)

بما معنى هذا الكلام تسلسل في المؤثرين يعني الان انت الان فعلت فعلا بقى انت الذي اوجدته. طيب انت اصلا مخلوق. طيب من خلقك فلان وفلان لابد ان تقول خلقك الله. اذا لابد ان تجعل فعلك ماذا؟ مخلوقا لله. كما انهم يقولون ان ذاتك مخلوقة لله لانه يمتنع - [00:12:34](#)

في المؤثرين كذلك لابد ان يقولون ان فعلك ماذا مخلوق لله والا انت الان اوجدت فعل نفسك. اذا جعلوك انت اله. نجعلوك ماذا قديما واجبا. ولذلك القدرية النبي عليه الصلاة والسلام سماهم ماذا؟ مجوس. مجوس هذه الامة. وان كان الحديث في رفع الضعف لكنه صح موقوفا عن ابن عمر. هذا - [00:12:54](#)

تسميتهم مجوسا. لماذا؟ لانه جعلوا للكون خالقين. كما ان المجوس يقولون الظلمة والنور خالقان للكون والخضري يقولون الله خلق كل الذوات لكن لم يخلق افعال المكلفين افعال النساء المختار الله لم يخلق هو الذي خلقهن - [00:13:14](#)  
يلزم ان هذا انهم جعلوا خالقا مع الله. فهت هذه المسألة؟ طب عندما تذكر هل هم غفلوا عن هذا الاصل؟ عندما تذكر لهم هذا الاصل كيف يجيبون يقولون ان العبد هم لا يוכלون الاية حتى تفهم ماذا المعتزلة وسيأتي تفصيل ادم. هم يقولون ماذا؟ ان الله عز وجل - [00:13:33](#)

خلق العبد قدرة وارادة وجعل هذه القدرة والارادة قادرة على الخلق لو خلق لك قدرة وارادة كما خلق الماء وجعل فيه مدى خاصية الانبات. فكيف يجاب عن هذا؟ يجاب عن هذا يبقى نفسي الجواب انكم جعلتم خالقا مع الله - [00:13:51](#)  
جعلتم فعل العبد العبد يستطيع ان يستقل بفعله تماما بدون حاجة الى الخالق باي وجه من الوجوه. وهل الماء يستطيع ان بايجاد النبات بدون حاجة الى الخالق لا قلنا لابد من ان يوجد الخالق شروط وان ينتفي موانع. ممكن الانسان الفلاح يضع البذرة وفي الارض والارض تكون - [00:14:08](#)

ويسقيها بالماء ولا تنبت ويقول ولا يعرف السبب اذا انتم جعلتم ما لجعلتم السبب هذا الذي عند العبد هو القدرة والارادة التي خلقها الله فيه. لانهم يقولون الله فعلا خلق القدرة والارادة في اللسان. يقولون هذا - [00:14:28](#)  
لديه القدرة والارادة فيها خاصية ماذا فيها خاصية الاستقلال بالايجاب يعني هو قادر ان يعني الله جعل خالقا معه الله جعل خالقا معه. ان نعلم به المشيئة بمشيئة الله حمادة يعني لقوله - [00:14:43](#)  
ان نقول مشيئة العبد غالب بمشيئة الله هكذا يقول. لان القدرية من اصولهم ماذا؟ ان الله لا يشاء الكفر. ولا يريد الكفر كونا. فالكافر كفر ومشيئته غلبت مشيئة الله. هذا ايضا شرك اخر. طيب - [00:15:06](#)  
طيب ويقول ما دواج تعلق هذا الاصل بمسألة افعال العباد ان فعل العبد لابد ان يكون خالقا له. لان العبد وما يصدر له مبقي من حادث والممكن الحادث لابد ان ينتهي - [00:15:21](#)

ده قديم الازلي. وهذا المعنى غفل عنه المعتزلة فانتهاوا الى ان العبد مستقل بفعله. معنى مستقل. يعني لا يحتاج الى وجود شروط وانفاء موانع اذا هو عنده القدرة سيخلق فعلة سيخلق ايمانه ويخلق ماذا؟ كفره وبدون ماذا - [00:15:31](#)  
بدون اي تدخل من الخالق سبحانه وتعالى. وانت الله تعالى غير خالق له. فقول مخالفهم وابو الجبرية واهل السنة مبني على مدى استحالة التسلسل في المؤثرين. وقوله اي قول المعتزلة مبني على الغفلة عن مقتضيات ذلك الاصل. ولكن نحن قلنا انهم جواب - [00:15:45](#)

طبع الجواب لا يصلح ما هو الجواب الذي يقولونه؟ ان الله يروونه. ان الله اودع في قدرتك قدرة على الايجاد. يعني اعطاك قدرة وهي دي القدرة صالحة لماذا؟ لايجاد للايجاد استقلال - [00:16:04](#)

ان توجد اشياء استقلال بدون تدخل من الخالق. ماذا؟ هم كما هم يقولون لو كان العبد يخلق فعلا احيانا هو ولقيت بنتيجة لانه هو خلق فعل وجعل ذلك لا يمكن ينتج هذا الفعل؟ نعم يقولون لان ارادته لم تتوجه للفعل توجهها تام - [00:16:16](#)  
كل شيء عندهم فيه جواب لو توجهت ارادتي الفعل توجهها تاما لاستقل بايجاد المطلوب. هو الذي لم يأخذ بالاسباب التي كان يريد ان يأخذ بها طيب الاصل الحادي عشر امتناع الترجيح بلا مرجح وبعد هذا الاصل ان الامور المتساوية يمتنع ان يقدم احد اطرافه على الاخرى من غير وجود سبب مقتض لذلك - [00:16:39](#)

وهذا الاصل محل اتفاق بين الطوائف من حيث الجملة. وبعضهم خالفه في عدد من المواضع ما معنى الترجيح بلا مرجح؟ يعني الان لو كان عندك خيارات تسافر او لا تسافر. تصلي او لا تصلي. هذا امران - [00:16:59](#)

فلا بد لو انك صليت ان هناك شيء خارجي جعلك ماذا؟ تصلي هو توفيق الله لك. هذا هو المرجح. اذا لم تصلي معنى ذلك ان الله عز وجل مثلاً وفقك لم يحدث التوفيق. هذا الخذلان. هذا هو المرجح. فهو يقول وجه تعلق هذا الاصل بمسألة افعال العباد ان الفعل بالنسبة للعبد متساوي الاطراف. بعد متساوي الاطراف - [00:17:15](#)

يعني خمسين بالمائة اجوا يصلوا خمسين دقيقة الا يصلي لان هذا عنده قدرة والآخر عنده قدرة. فترجيح فعله او ترجيح عدم فعله لابد له من مرجح خارجي. وهذا المرجح وماذا؟ قدرة - [00:17:35](#)

الله وارادته. وذلك المرجح لابد ان ينتهي الى مرجح قديم. بل هو المرجح القديم الله! طبعاً كل هذا من باب الخبر عن الله المرجح القديم هو ماذا؟ هو الله عز وجل. وهو الله سبحانه وتعالى. ولكن المعتزل خالفه هذا الاصل. وقرروا ان العبد - [00:17:45](#)  
يرجح بين احوالي بين احوال افعالي من غير مرجح يعني الان عندما تقول المعتزلة ما الذي جعل فلان يصلي وفلان لا يصلي؟ يقولون هو الذي رجع بين افعاله قد تقولون هذا الرجل عندما خلق الله له قدرة وهذا خلق له قدرة. لماذا هذا رجع الكفر وهذا رجع الايمان - [00:18:02](#)

لابد من وجود مرجح خارجي القديم. هذا يلزمكم وهم ينفون هذا. انظر ماذا قالوا؟ مثلوا بمثال. قالوا كما ان الهارب يرجح من الطرق التي امامه لغير مرجح يعني يقولون لو ان شخص مثلاً خلفه اسد يجري ثلاثة طرق - [00:18:21](#)  
يختار اي طريق متغير موجه منها. يختار اي طريق منها ماذا؟ من غير مرجح. يقول ابن تيمية والقدرية جعلوا الماء جعلوا نعمته الدينية جعلوا نعمته الدينية على الصنفين سواء. يعني الله لم يخص - [00:18:43](#)  
ها لم يخص ماذا؟ اكمل. المؤمن. المؤمن بالتوفيق. جعل نعمته الدينية على الصنفين سواء. ما هي نعمة الله الدينية عند القدرية الدلالة والارشاد فقط. الدلالة والارشاد فقط. الله لم ينعم عن عباده الا بعبادة. الا بارسال ليس بالتوفيق. الا بارسال الرسل؟ والدلال - [00:18:59](#)

فكل هداية عند القدرية في القرآن هي هداية ماذا؟ هداية دلالة. ليس عندهم شيء اسمه داء التوفيق. فالله سوى بين المؤمن والكافر في ماذا؟ في الهداية. هذا بين لكن ليس عندهم شيء اسمه ماذا؟ توفيق. طيب هو يقول القدرية جعلوا نعمته الدينية على الصنفين المؤمنين - [00:19:21](#)

والكافرين سواء. وقالوا ان العبد اعطي قدرة تصلح للايمان والكفر. انظر ماذا؟ هم يوافقون على ان العبد ماذا؟ اعطي قدرة الله خلق فيه قدرة. لكن هذه القدرة هو الذي يخلق بها ايمانه او كفره - [00:19:41](#)  
اعطي قدرة تصلح للايمان والكفر ثم انه يصدر عنه احدهما اي الايمان او الكفر بدون سبب حادث يصلح للترجيح. يعني الله لم يتدخل ليجعله يختار الايمان او لم يتأخر سبحانه وتعالى ليخذه ليختار الكفر. طيب وزعموا ان القادر المختار وهو العبد قادر المختار يرجح احد - [00:19:56](#)

وفي مقدوره على الآخر بلا مرجح وهذا امره لا يقوله عاقل. وادعوا هذا في قدرة الرب وقدرة العبد. طب لماذا قدرة العبد مفهومة؟ قدرة العبد ماذا مفهوم هذا يقول خذ عبي عبي اختار ماذا يريد. طب لماذا قالوا هذا في قدرة الرب؟ لانهم ينفون ماذا - [00:20:19](#)

لأ قدرة قدرة الرب نفسي يعني يقولون تسأله لماذا الله طيب خلق هذا على هذا الشكل وخلق هذا على هذا الشكل الاسلحة اه لا هم يقولون بماذا؟ بنفي الحكمة. يعني الذين ينفون الحكمة هم الذين يقولون بهذا. يقولون ماذا - [00:20:40](#)

ان قدرة الرب ترجح بلا مرجح. اما نحن نقول قدرة ربي ترجح بمرجح. اللي هو المرجح الذي يرجح الله به الحكمة الحكمة المعتزلة لغة الحكمة. الم نقل المعتزلة حكمة يقول الله ليس له حكمة تقوم بذاته. الحكمة بمخلوق منفصل عنه - [00:21:02](#)  
طيب وقد وافقهم على هذا في قدرة الرب كثير من المثبتين للقدر. من هم المثبتون للقدر اكتب فوقها ابو الجبرية الجبرية والاشعة ده اخصائي لاهل السنة. عندما نقول كلمة المثبتين لقدر ما معناها - [00:21:18](#)

كلمة المدبطين للقدر يدخل فيها اهل السنة ويدخل في ما ما نمد بتيجي للقدر وما اهم مسألة اختلف فيها في القدر خلق افعال العباد.



فعندما تقرأ في كلام شيخ الاسلام كلمة المثبتين للقدر لا يقصد به باهل السنة فقط. بل كثيرا ما يقصد به ماذا؟ الجبرية. الجبرية والاشاعة - [00:21:37](#)

يقولون ان الله خلق افعال العباد وجبرهم عليها. فهت فالان القدرية الجبرية تناقضوا. الجبرية تناقضوا. قالوا ان العبد بابا مجبور الله هو الذي جبره. والله عز وجل في فعله يرجح بلا مرجح. هذا معنى قولي ماذا؟ وافقهم على هذا بقدره الرب كافيين - [00:21:56](#)

القدر. لان المثبتين للقدر من الجبرية والجهمية من الجهمية والاشاعة ينفون ايضا ماذا يرفد ايضا بهذا الحكمة. الم تقل ان قدرة الرب ترجح بالحكمة مرة اخرى. قدرة ربي ترجح بيتا الفعلين لماذا؟ بالحكمة. من الذي ينفي الحكمة؟ كل اهل البدع الجبرية والمعتزلة كلهم يرفضون واضح هذا؟ فهو يقول - [00:22:18](#)

هادا استطراد من شيخ الاسلام يعني. يقول وافقهم على هذا على هذا الذي وبعد هذا. في قدرة الرب بكلمة هذا تعود الى ماذا؟ الترجيح بلا مرجح. الترجيح بلا مرجح. وافقه بين الترجيح بلا مرجح في قدرة - [00:22:41](#)

ربي كثير من المثبتين للقدر القائلين بان الرب لا يقوم به ما يتعلق بمشيئته وقدرته يعني لو لفت لي حكمة يعني من وافقهم فيها كثير من المثبتين للقدر وصار الرازي وامثاله ممن يحتج على قدرية بتلك الحجة فيتناقضون - [00:22:56](#)

هذا قلت لكم هذا تناقض من الجبرية. لانهم قالوا في ماذا؟ فاذا ناظروهم في مسألة خلق الافعال احتجوا عليهم بتلك. وقالوا ان الممكن لا يترجح وجوده على عدم افهم هذا افهم هذا الكلام انا عارف ان فيه صعوبة لكن ساحاول اني بسيط اهو. هو يقول ماذا؟ الرازي الاشعري الرازي يبيري - [00:23:20](#)

عندما يناقشون المعتزلة يقولون ماذا العبد هو الذي استقل بفعل نفسه؟ العبد هو الذي استقل بماذا؟ بفعل نفسه والذي خلق طاعته وخلق امانة كفرا. فعندما يحتج عليهم الا شعر يحتجون عليهم بماذا؟ بانه لا يمكن ها؟ الترجيح بلا مرجح. بلا مرجح. لان الاشعار يوافقون - [00:23:40](#)

هذا الاصل دولة يمكن الترجيح بلا مرجح. فاذا ناظروه في مسألة خلق افعال العباد قالوا الله هو الذي جار العبد على فعله ولا ترجيح. اما الترجيح لا يمكن. مفهوم هذه العبارة حتى هنا؟ فاذا ناظروهم منهم من نظر من - [00:24:00](#)

المعتزلة. في مسألة خلق الافعال احتجوا عليهم احتج عليهم الاشاعة بتلك. تلك الحجة وهو انه لا يمكن ان ترجحها بلا مرجح. وقالوا ان الممكن هو فعل العبد لا يترجح وجوده على العدم الا بمرجح تام. الكلمة التامة هذه معناها ماذا؟ مرجح تام - [00:24:16](#)

يعني لا لابد اذا وجد المرجح التام ان يوجد العمل. تمام؟ طيب. سواء صدر عن قادر مختار او غيره المهم انه لابد ان يكون المرجح ماذا؟ تام. واذا تكلموا في مسألة حدوث العالم وقيل لهم الحادث لابد له من سبب حادث اجابوا بجواب القدر - [00:24:36](#)

ما معنى هذا؟ وقالوا بلا مراد. ما هي ما هي المسألة؟ ما المسألة التي خالفوا فيها اه باين المسألة مسألة ان كان حوادث لاول لا. انظر ماذا قال؟ واذا قيل له واذا تكلموا في مسألة حدوث العالم؟ تكلم المشاعر - [00:24:56](#)

قال وقيل لهم الحادث لابد له من سبب الحادث اجابوا بجواب القدر. ما معنى هذا الكلام نحن الان حتى تفهم هذا الكلام بالحقيقة يعني ليس له علاقة بالمسألة القدر. بالضبط يعني. لكن كان يمكن ان يكتفي بماذا؟ كان يمكن ان نكتفي حتى قولي في الفقرة السابقة والدعوة - [00:25:14](#)

وبينكم ماذا يقصد. الاشاعة واهل السنة والجماعة يختلفون في مسألة. كذلك المعتزلة يخالفون اهل السنة في هذا. يعني المعتزلة واهل السنة المعتزلة والاشاعة والجبرية في جانب واهل السنة في جانب. ومسألة ماذا؟ ان كان حوادث لا - [00:25:32](#)

اول الاهل السنة يقولون بماذا؟ بان الله عز وجل ما زال يخلق وخلق الله ليس له اول خلق الله ليس له اول يخلق ويفني جنس الحوادم ليس له اول. اما كل مخلوق له اول كما ان جنس الحوادم في الابد ليس له اخر. يعني الله هل هل المخلوقات لا -

[00:25:49](#)

نعيم الجنة لا ينتهي. الله يخلق لك نعيما في الجنة يتجدد. تأكل لحما ويفنى يخلق لحما جديدا. فكان لا يمكن ان يتصور العقل ان جنس المخلوقات لا اخر له كذلك يمكن يتصور ان جنس المخلوقات ماذا؟ لا. لا اول له. ما علاقة هذه المسألة بالترجيح بلا مرجح -

لو قلت ان الله لم يكن خالقا ابدا ثم بدأ الخلق واول ما خلقه العرش ولم يخلق اي شيء قبل ذلك. هذا يقتضي الترجيح بلا مرجح ما الذي جعل يخلق الان؟ فهمت؟ يعني هل تجدد له سبب - [00:26:27](#)

هم يقولون لا لم يتجدد له شيء لان صفات الله القديمة لا يتجدد له شيء. فيقولون هذا يلزم منه هذا؟ الترجيح بلا مرجح. فانتم ناقضتم هذا الاصل وتختموه في القدر ونقضتموه في ماذا؟ في حدوث العالم. والمعتزلة لم يعني لم يلتفتوا الى هذا التنافس -

ردوا على اشارة يعني؟ نعم. لا ادري هل ردوا عليهم في هذا ام لا؟ لكن المهم يعني نفهم هذه المسألة فقط. مرة اخرى اقولها. مرة اخرى لماذا نحن نقول اهل السنة حتى لو سمعت هذه - [00:27:06](#)

قبل ذلك لان لم يكن الباحث في الكتاب. مسألة ان كان حوادث لا اول لها. ان كان حوادث لا اول له. شخص يقول كيف نحن نقول هذا من اضرارا ان الله خلق اشياء قبل العرش. الذي اضرنا ان الله عز وجل اسم الخالق. هذا الاسم حادث او قديم؟ قديم. قديم -

فكيف يكون خالقا بلا خلق نعم ده بسبب خالقا الا اذا خلق. فان قيل بقي زمنا لا نهاية له ليس خالقا. لانك لو قلت اول المخلوقات العرش والله عز وجل لا اول له - [00:27:36](#)

ها ما لا نهاية له بالنسبة ما له بداية لا يوجد مقارنة. نعم يعني الله لا بداية له. بعد ذلك ان الله بقي ازمات ازمان ازمان لا اول لها لا يخلق - [00:27:51](#)

هذا نقص ولذلك الله وصف نفسه بانه ماذا فعال لما يريد؟ الشاهد ده الكلام ماذا؟ ان اهل السنة الذي حمل اكثر اهل السنة على القول بهذا القول وان الله عز وجل - [00:28:04](#)

لا زالت خارقة وما زال متكلم وما زال رحيم خلقه ليس له اول كلامه ليس له اول اننا لو قلنا ان هذه الاشياء لو كان لها اول الترجيح بلا مرجح بلا مرجح كأن الله حدث له شيء. كما تقول مثلا الطفل ما الذي يشفع لله المثل الاعلى؟ ما الذي يجعل الطفل يتكلم عندما بلغ سن سنتين؟ اكتمل - [00:28:14](#)

عند والة الكلام خلق الله اشياء في عقله وفي لساني زعلته يتكلم قبل ذلك كان ناقصا ما الذي جعل الاخرس الذي ولد اخرس يتكلم؟ لابد انه شفي. حدث له شيء جديد. فهل هناك شيء اخر يؤثر في الله - [00:28:35](#)

يجعل خالقا بعد ان لم يكن خالق. هذا بعد قوله ماذا؟ هذا معنى قول هدى. فاذا دابروه في مسألة خلق افعال الافعال احتجوا عليه بتلك. وقالوا ان الممكن لا يترجح وجوده على عدم الابررج. سواء صدر عن قادر مختار او غيره. اذا تكلموا في مسألة حدوث العالم لان الاشعار يقولون المخلوقات لها اول - [00:28:50](#)

قيل لهم طب الحادث لابد له من سبب حادث. هذا هذا الحادث الخلق ما الذي جعله يحدث الان ولم يحدث قبل ذلك؟ اجابوا بجواب قديري. ويا ما هو جواب القدرية - [00:29:09](#)

ان القاضي المختار يمكن ان يرجح بلا مرجح هذا تناقض. نعم. تريد تقول شيء؟ لماذا؟ لانهم قالوا اثبتنا حوادث الاول لها. لاثبتنا شريكا مع الله في الازمة فيكون قديما بقديم الله. فيرد عليهم بماذا؟ بانكم تثبتون الاشعية. يثبتون حوادث لاخر لها. الاشعار لم يخالفوا في اثبات حوادث لاخرة - [00:29:19](#)

الذين خالفوا الجامية. الجامية يقولون كل شيء سينتهي حتى الجنة والله ستنتهي. فالجميع بهذا قول الله لا يوجد حوادث لفوا لحوادث الاول لها فهمت؟ اما الاشاعة والمعتزلة ماذا نفوا حوادث؟ لا اولها. لا اول لها وقالوا بحوادث لا اخر لها - [00:29:44](#)

العقل قد لا يتصور يصعب عليه تصور هذا لكن يمكن تصورك بالتصور الاخر هل نعيم الجنة سينتهي؟ لن ينتهي. ولذلك عندما يقول الصحابة مثلا في المتن ماذا يقول؟ قال يقول الجنة والنار باقية باقيتان لا تفنيان بابقاء - [00:30:03](#)

لقاء الله لولا كما نقول ان الجنة تبقى ببقاء الله لها. فما كان مستمدا ما استمد بقاءه من غيره لا يكون اخرا. لا يشارك الله في اسمه

الآخر وما استمد اوليته من غيره لا يكون اولاً. يعني الحوادث التي في او في الازل التي لا اول لها - [00:30:19](#)  
كل حادث منها مسبوق بعدم مواجهات احداث مسبوق بعدم. ولكن ما زال الله يخلق ويفني. يخلق ويفني بدون لكن كل واحد من هذه  
الحوادث ماذا؟ له اول. كما نقول كل واحد - [00:30:39](#)

من الحوادث في الجنة له اول وله اخري ابني ده بقول لك المثل انت تحب مثلاً لحم الخروف خلص لحم الخروف لن يفنى في الجنة.  
هل بعد ذلك ان لحم الخروف اصبح اخراً؟ طب والخروف هذا الله يخلقه يفديه؟ يخلقه يفديه. كذلك في الاول - [00:30:52](#)  
المهم يعني الذي جراناً على ذلك ماذا؟ انه اراد شيخ الاسلام اراد ان يبين تناقض تناقض بدر. القدرية انه عندما احتجوا على المعتزلة  
القدر ده عبقرى لا يمكن الترجيح بلا مرجح. خلاصة الكلام يعني. وعندما تكلموا في مسألة ان كان حدوث العالم قد يمكن الترجيح بلا  
مراجع. وهذا تناقض - [00:31:06](#)

طيب الاشياء على قوله تعالى كل يوم هو في شأن. يقول هذا كل يوم مضطرب الخلق عندما بدأ الخلق بدأ الخلق يعني ان اول ما خلق  
الله القلم نعم فهناك قول لله للسنة طب كيف يجيب اهل السنة عن هذه الاحاديث التي تقول ان اولية القلب او اولية العرش -  
[00:31:26](#)

يقول هذه الاولية في العالم الذي اخبرنا الله عنه. لا يمنع ان هناك دانة سابقة. سابقة. الله لم يقل لانه اول ما خلق الله على اطلاق القلم  
اما حديث كان الله ولم يكن معه شيء فهو ضعيف. العفو يا شيخ الاسلام - [00:31:45](#)  
نعم وكان الله لم يكن قبله شيء. طيب المهم قال وقد يفرقون نعم لانه ظنوا يؤدي الى العالم. بالضبط. وهناك فرق لذلك الشيخ الغسل  
في كتاب دعاوى والمناوين لشيخ الاسلام هناك كتاب اسمه دعاوى كتاب مهم. دعاوى المناوين لشيخ الاسلام متكامل التهم -

[00:32:00](#)  
شيخ الاسلام واجابنا هذه المسألة ان شيخ الاسلام يقول بماذا؟ بقدّم الاعتبار القدم العالية مسألة اخرى لا تدخلنا فيها الفلاسفة يقولون  
العالم متقدم الله متقدم على العالم. تقدم العلة على المعلومة. شيخ الاسلام لم يقل هذا. القول ان كان حوادث لا اول لا غير غير -

[00:32:20](#)  
طيب قال فقالوا القادة للمختار يرجح احد طرفي مقدوري بلا مرجح وفرقوا بين القادر وغيره كما قالت القادرية. وقد يفرقون بين  
فعل الرب وفعل العبد. بان الرب يرجح بمشيئته القديمة التي هي من - [00:32:37](#)  
بخلاف العبد فان ارادته حادثة من غيره. اذا خلاصة الكلام في هذا الاصل الحادي عشر انه ماذا؟ التاريخ في كل يكفيك في كل اصل  
ان او في جملة واحدة وتذهب الرجح فيه والخلاف. ابتلاء الترجيح بلا مرجح هذا الاصل يرد على من - [00:32:54](#)  
على المعتزل ليس له شاعرة. الشاعرة يوافقون معا عليه. اه. في باب القدر يوافقون معا عليه. تعلقه بالقدر يوافقنا فيه الشاعرة  
والجبرية اما هذا الاصل يرد به على من؟ على معتزلة الذين قالوا العبد اصبح فاعلاً للايمان او فاعلاً للكفر بدون مرجح خارجي. الاصل

الاخير - [00:33:11](#)  
الموقف من قياس الغائب على الشاهد. وبعد هذا الاصل من لم يطرح له بعض التفاصيل في هذه الاصول سيطرح بعد ذلك في ذكر  
المذاهب الاصل الثاني عشر. الموقف من قياس الغائب على الشاهد. وبعد هذا الاصل هل تقاس افعال الله تعالى على افعال العباد  
وهذه القضية بالقضايا التي اختلفت فيها؟ انظار - [00:33:31](#)

اخبار الفرق الكلامية واضطربت فيها مواقفهم. وقد ظهر اثر الموقف من هذا الاصل كثيراً في الجدل الواقع بين القدرية والجبرية في  
مسألة افعال العباد فالمعتزلة يعتمدون عليه كثيراً في تحديد ما يجب على الله فعله في زعمهم. هذا الاصل قريب جداً من اصل سابق  
اخر داء. ما هو - [00:33:51](#)

لو تقابلتها كده في النسور السابقة بل من يقول لي اقرب اصل لهذا الاصل. الصلاح هو الاصل. هذا الاصل هو التقليد. لذلك قلت لك  
بعض العلماء يدمجون هذه الاصول. الاصل الثاني عشر هذا الموقف بالقياس الغائب على الشاهد يرد به على المعتزلة فقط. ماذا يقول  
المعتزلة؟ يجب على الله كذا - [00:34:11](#)



ولا يجب عليه كذا. فهم يقيسون الشاهد على الغيب. ما هو الشاهد الانسان؟ ما هو لغاية الله؟ فيقولون لا يحسن ويقبح عند الانسان. يجب ان يكون حسن وقبيح حفظ الله. وهذا - [00:34:31](#)

ولذلك المعتزلة يسميهم اهل السنة ماذا؟ مشبهة مشبهة ماذا؟ المعتزلة معطلة في الصفات او مشبهة؟ في الصفات معطلة معطلة لكن والمشبهة ايضا مشبهة ماذا؟ مشبهة افعال. فانا مشبهة افعال. انما عطلوا في الصفات نفوا الصفات وبالافعال قاسوا - [00:34:41](#)

سائل الخالق على فعل المخلوق وقالوا بوجوب الصلاح والاصلح تذكروا هذه المسألة الماضية؟ نعم. قال الموقف بالقياس الغائب على الشاهد. وقد ظهر اثر هذا الموقف من هذا الاصل كثيرا في الجدل الواقع بين القدرية - [00:35:01](#)

مسألة افعال العباد. فالمعتزل يعتمدون عليه كثيرا في تحديد ما يجب على الله فعله في زعمه طب اعطيك اعطيك مثال. يقول المعتزلة لو انتم يا اهل السنة قلت ان الله عز وجل اراد الايمان من الناس ولم يعن بعضهم - [00:35:13](#)

تحت دخول هذا بالفعل ان الله اراد الايمان من الناس ولم يعن معنى ايه الاعداء؟ التوفيق لم يوفق للكافر. يقول هذا ظلم. كما ان السيد اذا عديه بامر قال علي عبده اذا لكل واحد بيقول اذهب الى السوق واشتري شيئا واطع احدهما بالا والاخر الذي يعطيه. يكون ظالم - [00:35:29](#)

هذا هو قياس الغائب على الشاهد. فوجه شبهي في الافعال. طب الولد ده تشبيه باطل وسيأتي وجه بطلانه بعد ذلك. طيب انا فقط اوضح لك لماذا مشبها في الافعال؟ يقول الرازي ان القوم - [00:35:48](#)

المعتزلة يقولون لما اراد الله الكفر من الكافر وخلق فيه ما اوجب ذلك الكفر وجب ان يقبح منه ان يمر من هذا ظلم المعتزلة يقولون ماذا؟ الله خلق اراد لما اراد الله الكافر. طبعا هذا ليس مذهب المعتزلة. المعتزلة يردون على ماذا؟ على الجبرية. المعتزلة - [00:35:58](#)

يقولون لجبرية ولاهل السنة انتم تقولون الله اراد الكفر للكافر كونا. صح؟ وخلق في الكافر ما اوجب ذلك الكفر. انه لم يوفقه وجب ان يقبح منه ان يأمرها بالايمان يكون هذا ظلما - [00:36:19](#)

لان مثل هذا التكليف قبيح في الشاهد. لماذا قبيح في الشاهد بالمثل الذي مثلته؟ في الشاهد يعني في الانسان. نعم. الشاهد يعني في الانسان. المثال الذي مثلته. السيد بامر فيعين احدهما ولا يعين الاخر. فقال تعالى - [00:36:34](#)

ما لهم بذلك من علم. الرازي يرد على باله. المعتزلة. على معتزلة. يقول ما لهم بذلك بالعلم. ما لهم بصحة هذا القياس بالعلم. لماذا قسط بالشاهد على الغائب؟ او الغائب - [00:36:50](#)

انا الشاهد وذلك لان افعال الواحدة منا واحكامه مبنية على رعاية المصالح والمفاسد اخر كلام في الصفات دقيقة تنتهي من هذه المسألة. واحكام مبنية على رعاية المصالح والمفاسد. لاجل ان كل ما سوى الله فانه ينتفع - [00:37:00](#)

بحصول المصالح ويستضر بحصول المفاسد. طبعا جواب اللغز ده خطأ لانه يقول ما بين في الحكمة. يعني العرازي ولا جواب جواب جبري. يقول ماذا؟ الرزي يقول انتم تقولون الله على خلقه؟ الخلق لابد - [00:37:18](#)

فاذا امر السيد عبده ان يعينه. لانه ماذا؟ يريد يعني يريد مصلحة يجلبها لنفسه. او يريد ان يدفع لنفسه ضرر. اما الله ليس كذلك. الله عز وجل يتصرف كيف يشاء. يعين هذا ولا يعين هذا. بدون حكمة. طبعا هذا ليس جواب اهل السنة. في كلامه لا يلزم ان يثبت الحكمة؟ الرازي؟ ايوه. لا - [00:37:35](#)

هو يقول انظر هو يتعامل بمخلوق وينفيها. انظر يقول انظر ماذا يقول ارجع مرة اخرى. ذلك لان افعال الواحد منا المخلوق. نعم. واحكامه مبنية على رعاية المصالح والمفاسد لاجل ان كل ما سوى الله فانه ينتفع بحصول المصالح. هذا خطأ. طب لماذا ينفي الاشعية الحكمة؟ يقولون لان الله سينتفع - [00:37:55](#)

كما ان العبد ينتفع بما يفعله بحكمة. ويستضر بحصول المفاسد فلا جرب يعني لا شك ان صريح طبعه طبع الانسان وعقله يحمله على بناء احكامه وافعاله على رعاية المصالح. اما الله عز وجل فانه لا ينفعه شيء ولا يضره شيء. فكيف يمنع القطع - [00:38:15](#)

انه تعالى بنى احكامه وافعاله على رعاية المصالح. مع ظهور هذا الفارق العظيم. طبعا جات خطأ. لانه بقى الجواب مبني مرة اخرى على ماذا؟ عن لفه الحكمة. وان الله ما يفعل بلا حكمة. يعني عندما تقول الا شاعرة لماذا جبر الله هذا على الايمان وجبر هذا على

الكفر؟ يقول لا يوجد حكمة - 00:38:35

لكن اهل السود يقولون لأ الله عز وجل ولا لم يجبر. انما وفق المؤمن وتوفيقه فضل وخذل الكافر وتركه وخذلانه عدل. والجواب عن خذلان الكافر ماذا لو علم الله فيهم خيرا لاسماهم والله يعلم انه ليس فيه خير فلن يسمعه. فقله تعالى بالهم بذلك بالعلم اي بالهم

بصحة قياس الغائب - 00:38:52

قال الشاهد من هذا في هذا البادئ علم. من كان يريد ان يقول شيء طيب والصحيح في موقف من هذا الاصل ان قياس الغائب على

الشاهد في حق الله تعالى انواع - 00:39:14

يعني ان هذا القياسون بالضبط بالضبط وهذا تناقض المعتزلة الاشاعرة يقيسون في الصفات شبهوا ثم افطروا طيب الصحيح من هذا

الاصل ان قياس الغاء يركز في هذا قياس الغائب على الشاهد في حق الله تعالى انواعه وليس نوعا واحدا. فبعضه حق - 00:39:28

كقياس الاولى القياس الاولى ما كانت العلة فيه في الفرع اقوى من القصر مثاله مثلا في الاحكام فلا تقل لهما اف. من باب اولى ان

الضرب ماذا؟ محرم. الله ضرب لنفسه في القرآن - 00:39:53

امثلة كثيرة جدا فاكرينها كلها مقياس ماذا؟ قياس الاولى من يمثل اه ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقضو لها على شيء. ومن رزقناه

منا رزقا حسنا. هل يستوي؟ هو من ينفو - 00:40:11

هو هو من هو من اه ضرب الله عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. ومن رزقناه منا رزقا حسنا. هل يستوي هو من يأمر بالعدل؟ هو على

صراط ضرب الله اية اخرى ضرب الله مثلا رجلين احدهما لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه ده بيوجه لا يأتي بخير. هل يستوي -

00:40:27

يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم فالله ضرب مثليه في القرآن اسئلة كثيرة المثل الاول مثل عبدي مملوك ومثل الالهة المشتركة.

الالهة التي يشركون بها. والمثل الثاني مثل ماذا؟ الحر الغني الذي ينفقه - 00:40:46

انتم لا تسوون بين الحر الغني الذي ينفق وبين العبد المملوك الذي لا يملك شيئا وكيف تسوون بين الله عز وجل الذي ينفق ليلا ونهارا

بين الالهة هذا يسمى قياس ماذا؟ قياس الاولى. طيب قياس الاولى. وبعضه باطل - 00:40:59

التنفيذ الذي يتساوى فيه الافراد يعني يقول يد الله مثل يدي كالمشبهة هذا قياس تمثيل واضح حاجة وقياس الشمول الذي يكون

قائما على معنى كله تتساوى فيه كل الافراد نعم - 00:41:15

قياس الشمول الذي فيه باد فيه اجزاء يعني مثلا نقول نعم تقول البيت المعمور في في السماء كالكعبة في الارض لان هذا يطفي

وهذا يطفي وهذا على شكل ام الكعب وهذا الشكل المكعب - 00:41:34

لعبوا هذا اه يدخل الجودة يدخله هذا سبب قياس بهذا الجمول. في اجزاء يتساوى فيه ماذا؟ الفرع والاصل المشبه والمشبه به. طيب

الذي قائما على معنى كلي تتساوى فيه كل الافراد. وبناء عليه فلا يصح ان تجعل افعال العباد معيارا لافعال الله تعالى. ولا يجعل كمال

العبد معيارا - 00:41:54

كمال الله تعالى. يعني لا يجوز ان تقيس افعال الله على افعال العباد. لاننا كنا في هذا الاصل الثاني عشر ماذا؟ الموقف بالقياس الشاعر

على الغاية وسبب ظلال المعتزلة انهم قاسوا الخالق على المخلوق قياس ماذا؟ قياس تمثيل وقياس شئون. شمول هو قياس منطقي.

القياس المنطقي. الذي له مقدمات - 00:42:14

مقدمتين او اكثر من نتائج. نعم. وقياسا بالتمثيل كذلك. الا اذا كان اولى. الا اذا كان ماذا؟ اولى. هل يمكن ان طولة قياس الشمول اول

يوم لذلك قال في الحاشية عند الفائدة - 00:42:33

ابن تيمية في مواضعه على مقياس الاولى ليس قسيم لقياس التمثيل وقياس الشمول وانما هو قسم بالهبة. فكل من قياس التمثيل

والشمول قد يكون بالاولى اذا قد يكون قياس شمول ماذا - 00:42:49

الاول وقد يكون قياس تنفيذ بماذا؟ بالاولى. فهمت طيب هذه اهم الاصول الشرعية والكلامية التي لا تعلق بمسألة افعال العباد. هناك

اصول غيرها اقل منها حضورا. شهرة يعني واهمية للأصول اي فهمها من اقوى ما يساعد على فهم المقالات. يعني كل مقدمة لفهم

المقالات يعني الأقوال التي قلت في القدر. وسيزكر ثلاثة اقوال - [00:43:04](#)

اهل السنة والاشاعة والمعتزلة. قياس الشمول مثلا تقول؟ المثال او الطفل. الله مثل نوري كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة.

الزجاجة كان لها كوكب دري. ابن القيم يرى ان هذا قياس سبل. بمعنى - [00:43:31](#)

كل هذا المثال عندما يفسره المفسرون لهم طريقان في هذا. ان يقولون هذا القياس قياس نور الله في قلب المؤمن بنور ماذا بدون

رمال المشكاة. ابن القيم لا يرى ان له افراد. الله نور السماوات والارض. مثل بورك مشكاة. قل المشكاة - [00:43:50](#)

ضيق صدر المؤمن فيا مصباح. المصباح هو قلب المؤمن واضح هنا؟ لان المصباح في زجاجة الزجاجة هي قلب المؤمن. والمصباح

هو نور الايمان في قلب الموت. المصباح بدل فتيل. تعرفون ان الفتيل من النار؟ يعني ادى لك ثلاثة اشياء في هذا - [00:44:11](#)

عندك مشكاة؟ وعندك مصباح وعندك زجاجة. المصباح هو النار. نور الله في قلب المؤمن. والمشكاة هي الصدر. لان الصدر يعوز عند

القلب الزجاجة هي القلب. لدى الزجاجة شبه الله عز وجل القلب بالزجاجة. لان الزجاجة ماذا؟ صافية. تظهر ما فيها. فقلب المرء في

صفاء. توخذ - [00:44:28](#)

من شجرة مباركة الشجرة المباركة هي الوحي. فهمت؟ هذا السبب ماذا؟ قياس سجون. التي فيها افراد يساوي فيها كل فرد منها ما ما

يقايرون. يعني هناك مشبه او مشبه به. فكل هذه مدى افراد بين افراد - [00:44:48](#)

الزجاجة المصباح واذا دقيت طريقته في تفسير امثال القرآن ويجعلها بالقياس الشمول. هذا معنى قوله الذي يكون قائما على معنى

كلي تتساوى فيه الافراد. طيب اصول الاقوال التي قيلت في مسألة افعال العباد. القول الاول مذهب اهل السنة والجماعة -

[00:45:04](#)

مذهب اهل السنة والجماعة في افعال العباد ايضا مثلا من اسئلة قياس الشمول قول المشبه. يقول لو كان الله متكلم والمشبه المشبه

اولا ثم عطل. لوجب ان يكون له باب - [00:45:23](#)

فهذا قياس سبل تستوي فيه جميع الافراد. يعني يقولون كما ان اللسان اذا تكلم لابد ان يكون له لسان وشفى يبقى انا داخل الاشعة

على صفة الكلام يقول صفة الكلام يقتضي فيها اللسان وشفاء ومخارج فهم شبهه وجعلوا قياسهم قياس ماذا؟ قياس سبل تستوي في

جميع الافراد. فلا يلزم ان يكون - [00:45:46](#)

اكلمك باللسان وشفى الله ذكر ان الدبلة تكلم. قالت نبلة وان سليمان سبعا. هل النملة عندها لسان كل لسان الانسان؟ هل عندها

شفاء؟ هل عندها اسنان؟ دي قارش حروف؟ هنا لماذا نقول هو - [00:46:04](#)

قياس تمثيل جيد. لانهم يقولون ماذا قياسهم؟ معنى قياس الشبل ماذا؟ تستوي فيه جميع الافراد. يعني الكلام بعد كله بعد كله افراد

الكلام بقى موجودة في المخلوقات. واضح انها موجودة في الانسان. موجودة في الجن. موجودة في الملائكة. كل هذه الافراد لابد ان

يكون عندها لسان - [00:46:17](#)

قياس التمثيل ان تشبه شيئا واحدا بشيء واحد. ليس لا يشمل تحته افراد. فهمت اللي بعد الفرق؟ نعم. التمثيل ان تقول مثلا النمر

كالفهد لا فرق بينهم اما الشمول تأتي بمعنى موجود في في اجناس مختلفة وتقول هذه الاجناس لابد ان تتشابه في كل شيء. يعني

الكلام هذا بعده - [00:46:37](#)

والكلام اللي يتكلم الملائكة ويتكلم الانس ويتكلم الجن. فتقول لابد طالما ان الجن يتكلمون الملائكة يتكلمون والانسان عنده اثنان لابد

ان يكون للملائكة والجن عندهم اسنان اصول الاقوال التي قيلت في مسألة افعال العباد. القول الاول سيبدأ ببدء بالسنة والجماعة.

قال لخص المؤلف حقيقة مذهب اهل السنة في مسألة افعال العباد - [00:47:02](#)

في قوله قال والعباد فاعلون حقيقة. كل كلمة في كلام شيخ الاسلام لا فائدة. كلمة حقيقة وجدها فائدتها ما فائدتها؟ كان يكفي ان

يقول فاعلون لماذا قال حقيقة؟ يرد على من؟ المعتزلة. ماذا - [00:47:27](#)

لأ يعني المعتزلة يقول ماذا؟ العبد فعل حقيقة لانه خلق فعلة هم يرون خلق الله. فالذين يقولوا فعلها مجازا من؟ الاشعية والجبرية

الجهبية فلذلك الرازي يقول العبد ها مجبور مخبر في سورة مختار مجبور في صورة مختار هو مجبور - [00:47:45](#)

حقيقة مختار مجازا الحقيقة المهم يعني انهم يقولون لا يعرفوا هذا التعبير. يقولون العباد فاعلون حقيقة والله خالق افعاله. خالق افعاله. طيب اذا الله خالق افعاله فيها رد على من؟ على معتزل فاعلون الحقيقة فيها رد على من؟ الجبرية - [00:48:18](#)  
والعبد هو المؤمن والكافر العبد هون المؤمن والكافر. فيها رد على من؟ على قدريا. لانهم يقولون او في عفوا فيها رد على جبريل.  
العبد هو المؤمن والكافر. لانهم يقولون ان العبد - [00:48:48](#)

لا يوصف بالابل الا مجازا لانه في الحقيقة والبر والفاجر المصلي والصائم. وللعباد قدرة على اعمالهم وله بارادة. والله خالقه وخالق قدرته وارادته. كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. هذه - [00:49:01](#)  
ترد على الفرقتين كيف ايضا رد على القدرية. لمن شاء منكم ان يستقيم في رد على من؟ لا الايجابية الايجابية. الجبرية الذين يقولون عبدي ليس لهم شيئا. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. لابد ان الله مشيئته فوق مشيئتك. يرد على القضية الذين يقولون العبد مستقل بفعله. فالاية نفس الاية ترد على الفرقتين. قال مذهب اهل السنة والجماعة في باب - [00:49:20](#)  
قادر يقوم على ثلاثة اصول وجودية. الاصل الاول استحالة وحدوث مقدور بين قادرين من جهة واحدة. ضع خطأ تحت هذا هم يقولون يستحيل ان يوجد مقدور بين قادرين. صحيح. ما معنى مقدور بين قادرين من جهة واحدة؟ يعني مثال هذا. انا انا وانت يمكن ان احمل - [00:49:44](#)

يمكن ان احمله من هنا وانت تحمله من هنا. هذا مقدور هو الكوب حمل بين قادرين. لكن من جهة واحدة او من جهتين؟ من جهتين لكن لا يمكن انا وانت نحملهم من نفس النقطة في نفس الوقت. مستحيل. هذا معنى لا يوجب الضرب بين قادرين. لكن من جهتين يمكن - [00:50:06](#)

الم تقل ان من الاصول التي التي التي يخطأ فيها هذا الاصل؟ انهم قالوا لا يمكن ان يوجد مقدور بين القدمين. نعم يمكن ولكن من جهتين لدى جهة لاجئت ماذا خلق وجاءت العبد جهة ماذا؟ تسبب طيب ومعنى هذا الاصل ان التأثير في الحوادث الموجودة يجب - [00:50:26](#)

وان تتعدد جهته في تأثير المؤثر ولا يصح عقلا ووجودا ان يؤثر في الحوادث مؤثران من جهة واحدة كما مثلنا بالكوب يحاصر هذا الاصل انه يستحيل ان تتحد جهة التأثير في الوجود. وليس معناه انه لا تشترك قدرتان في الاحداث. لا ممكن تشترك قدرتان في الاحداث - [00:50:44](#)

قدرة الله وقدرة العبد. اشتركتا في ماذا؟ في احداث العمل. لكن قدرة الله جهتها. ايجاد. وقدرة العبد؟ تسبب. تسبب بل قد تشترك قدرتان في الاحداث ولكن من جهتين مختلفتين. فرفع جهاز الجوال مثلا هذا الحادث قد يرفع بمؤثرين ولكن - [00:51:07](#)  
من جهتين كما مثلنا في الكوب يحبى من الناحيتين. اما يؤثر فيه مؤثرا من جهة واحدة من نفس النقطة مستحيل كأن يكون مكان هذا الاصبع في جهاز الجوال في مكان معين ويؤثر اصبع في المكان نفسه هذا مستحيل مفهوم - [00:51:26](#)  
لو كان عذبة فوق اصبع في لمسة زوال يعني التأجيل سيكون للاسفل. وليس للاعلى. الاسفل المشغل اه المشغول لا يشتغل. قائد الفقيه المشغول لا يوجد ادي قاعدة عقلية. فقهية قاعدة فقهية عقلية. قاعدة مشغولة - [00:51:44](#)

فاذا وجد حاجة في الكون من مؤثرين. طب لماذا قلنا وجد من المؤثرين؟ انه لا يمكن الترجيح بلا مرجح يعني قلنا لماذا فعل الانسان من مؤثرين؟ لانه لو قلت انه استقل بفعله بعد ذلك انه رجح بلا مرجح لابد من وجود مرجح قديم. طب لماذا المرجح القديم فقط هو الذي - [00:52:02](#)

العبد ليس له فعل لدينا وجدنا ان العبد يعلم من نفسه ان له اختيار واردة ليس مجبور. فلا بد ان نسلم بان الفعل حدث بين قادرين. فاذا وجد حادث لو امسكت اية الكرسي هكذا وامامي امسك نفسا يعني يداي - [00:52:20](#)  
ليس هذا كيف يمسك وضع يدك على يده يعني؟ وضع يديه على يدك لا انت المؤثر انت وحتى تأثيرك سيكون الخلف ما بعده؟ تأثير احدكما سيكون بهذا اقوى من الآخر. احنا نتكلم عن ماذا؟ عن تأثيرين متساويين من كل جهة وفي نفس الموضع - [00:52:37](#)  
فهمت؟ تأثيرك انت سيكون اقوى. سيكون اقوى لا يكون اقوى. نعم. الموت آآ والبعد يختلف لدى يده فوق يدك وانت يدك فشل

المحمول. الكرسي. فاذا وجد حادث في الكون من مؤثرين فلا بد ان يكون تأثير كل مؤثر فيه من جهة مختلفة عن تأثير جهة -

[00:52:57](#)

الآخر فحبل الصخرة قد يكون بالقادرين ولكن لابد ان يكون من جهتين. واحد يحمل من هنا وواحد يحمل من هنا. ويستحيل ان يكون من جهة واحدة اي موضع واحد من السفر. وهذا الاصل متفق بين كل الطوائف الثلاث القدرية والجبرية واهل السنة. ولم يخالف فيه

[00:53:17](#) احد من العقلاء الا ابن حزم -

في بعض كلامي بان الاصل ليس اصل كلياً وانما هو اصل الاغلبية. لكن المحاسن في الحقيقة خلافاً في هذه المسألة لم يترتب عليه ضلال في القدر. هذا يعني ولكنه لم يقدم برهاناً. وابن القيم نسب الى طائفة لم يسمها بانهم قالوا المقدور يمكن ان يكون بين قادرين -

[00:53:37](#)

طبيب فهمتوا من الاصل الاول؟ طب ما علاقته ما علاقة الاصل والاستحالة ان يكون هناك مقدور بين قادرين من جهة واحدة؟ ما علاقة مسألة القدر عند اهل السنة قالوا فعل العبد مقدور بين قادرين بين الله وبين العبد من جهتين. جهة اليجاد وجهة التسبب. الاصل

[00:53:56](#) الثاني حدوث المقدور اي انتقاله من عدم الى الوجود -

يجوز ان تتعدد جهاته. والاصل الثاني هو مرتبط بالاصل الاول اي ان المقدور الحادث له عدد من الجهات. فحدوث الحوادث ليس مالا واحداً. وانما هو في حقيقته معان مركبة مختلفة في طبيعتها. وبناء على - [00:54:16](#)

هذا التركيب والتنوع فده يصح ان يتعدد المؤثرون في الحادث. ما معنى؟ حدوث الحوادث ليس معنى واحد. هناك معنى ايجاد وده كمان تسبب فهمت؟ يعني الان مثلاً الدواء ممكن الطبيب يعطيك اربعة انواع من الادوية - [00:54:30](#)

ويقول لك هذا الدواء هو اهم دواء فيها اذا لم تأخذه لن يحدث شفاء بقدر الله. والادوية الاخرى مهمة. لكن اهميتها بقى الاقل من

[00:54:49](#) الاول. ثم حدث الشفاء. هل الشفاء حدث -

باستقلال الدواء الاول ام اجتماع كل الادوية؟ باجتماع كل الادوية. لكن تأثير الدواء الاول كان؟ اقوى. اقوى. هذا معنى قوله. هذا هو هذا مثال يتفهم به قوله. ان دور الحادث مثل الشفاء. له عدد من الجهات. فحدوث الحوادث ليس معنى واحداً. انما هو حقيقة معاني

مركبة ومختلفة في طبيعتها. بناء على هذا التركيب والتنوع في - [00:55:03](#)

لا يصح وليتعدد المؤثرون في الحج. الادوية تعددت في الحادث الذي هو الشفاء. كل مؤثر له تأثير يناسب طبيعته وحاله. وكل الدواء اللي كان له دور معين في الشفاء وهذا الاصل مما تفرد به اهل السنة عن غيره. اذا الاصل الاول لم يجادل فيه احد. لكن هذا الاصل

[00:55:23](#) ماذا؟ انكره المعتزلة وانكره الاشاعرة. في الاشاعرة -

المقدور هو الله عز وجل. القدر هو الله فقط. المعتزلة قول القدر والعبد فقط. وهذا الاصل قائم على اصل اخر واستحالة التوحد في الصفات والحالات ومعنى هذا الاصل انه لا يوجد موجود له صفة واحدة وحال واحد. بل كل هذه اصول عقلية. ماذا بقى اهل السنة

مبني على اصول عقلية وجودية؟ كما في باب الصفات. لو - [00:55:44](#)

اداب الصفات قلنا مذهب اهل السنة في باب الاسماء والصفات. ليس فقط هذا الكتاب الذي يفهمه. كلام شيخ الانسان في المسألة الذي لخصه شيخنا في هذا الكتاب عندما بدأ بقى للسنة ليس مبني على ادلة فقط عقلية. بل هو موافق لادلة عقلية وجودية في باب

الصفات تكلمنا عنها بالتفصيل. كذلك في باب القدر. نعم الاصل انه - [00:56:04](#)

موجود له صفة واحدة وحال واحد. ده الباب اللي موجود الا وله حالات متعددة. وصفات متعددة. لانه لابد ان يشترك معه غيره في

شيء ويفترق عنه في شيء اخر. اعطيك مثال العلم - [00:56:24](#)

يستحيل ان يوجد علم في ذاتين متساوي بكل وجه مئة بالمئة. ممكن تقول علم فلان كعلم فلان. لكن يستحيل ان تقول انها متطابقان. فالوجود لو تفاوت واختلاف. طبيب باب الموجود الا متعدد الصفات والاحوال. بل العلم نفسه في نفس الواحد يختلف. قد يعلم الشيء

مرة ويكون علمه بها اقوى من بعده. يعني اول ما تحفظ الآية - [00:56:39](#)

القرآن علمك بها مثلاً مئة بالمئة. بعد يومين يقل فالعلم نفسه يختلف حتى علم في في المكلف الواحد يختلف اذا فابى من موجود الا



ومتعدد الصفات والاحوال. وثبوت هذا المعنى يستلزم انه مان بوجود الا وله جهات متعددة. سبق قبل ذلك ان قلنا - [00:57:02](#) الوصول الثاني عشر اصلا ان الانسان بضالهم ايضا انهم يقولوا الوجود الوجود شيء واحد لا يتعدد لا الوجود يتعدد في صفاته وفي احواله. مثال ذلك هذا مثال سهل ذكره. احتراق الخشب بالدار فهذا الاحتراق عبارة عن ماذا؟ عن معاني مركبة - [00:57:22](#) يعني الاحتراق لا يحدث الا باشتراك مؤثرات. ما هي المؤثرات هذه؟ وليس بعد واحد. ولاجل هذا اشتركت في احداث عدد من المؤثرات. كوجود قوت الاكسجين وقابلية الاحتراق بتاع الفول الاكسجين الاكسجين - [00:57:39](#) ذرة يبدو انه ليس ليس بذرة يعني انت لو وضعت اخرجت الهواء هل يمكن ان تشعل النار؟ لا مستحيل فاذا النار تحترق الم نقل الاحتراق النار سبب للاحراق؟ لابد من وجود اسباب من هذه الاسباب الهواء. نعم. قابلية الاحتراف. معنى قابلية الاحتراق - [00:57:58](#) ان الذي توضع فيه النار يحترق. هناك اشياء لا تحتقر بالنار. المال لا يحترق بالنار. الماء يؤيده النار. الحديد لا يحترق بالنار. الا اذا كانت النار ايه؟ لا يختلف. الملح - [00:58:24](#) معلومة جديدة. حسنا الخشب الذي فيه ماء لا يحتل به النار. وجود الشخص المشعل للنار هذا سبب اخر. اذا احتراق النار لابد ان يجتمع في ماذا؟ اشياء انما هو الاصل الاول انه لا يوجد ان يمكن الا مقدور بين قديرين من جهة واحدة بين قديرين من جهة واحدة. الاصل الثاني هو طلب الاصل السابق. الاصل الثاني الذي خالف فيه - [00:58:34](#) كل اهل البدع اهل السنة ان الوجود له نواحي متعددة. نعم؟ عند المقدور انتقله من عدم الوجود تتعدى الجهات ونواحيه لا يمكن ان يوجد فعل الانسان بقدرتين. قدرة ايجاد وقدرة تسبب. الاصل الثالث ان فعل العبد واقع بقدرتين. لان فعل العبد حادث من الحوادث. والحادث ليس بعد - [00:58:57](#) المفردة والنبوة معان مركبة كما سبق في الاصل الثاني. ففعل العبد اذا ليس معنا واحدا مفردا وانما هو حادث متعدد الجهات. فلما كان الامر كذلك ان يشترك في احداثه عدد من المؤثرين قدرة الله ويكون تأثير ماذا؟ ايجاد. وقدرة العبد تأثير وتسبب - [00:59:18](#) ولكن اشتراك قدرة الله وقدرة العبد في احداث فعل العبد ليس من جهة واحدة. وانما هو من جهات متعددة. فجنس تأثير قدرة العبد في فعله ليس بالجنس تأثير قدرة الله فيه في فعله. فتأثير قدرة الله في فعل العبد داخل في بعض الخلق الایجاد. من العدد او الایجاد من العدم. هذا هو ملخص - [00:59:38](#) وتأثير قدرة العبد في فعله داخل في معنى تأثير السبب في المسبب شكرا اول اصل لا يمكن ان يوجد مقدور بين قادرين من جهة واحدة الاصل الاول استحالة حدوث مقدور بين القديرين من لوحده. كما مثله بالحوال - [00:59:58](#) حبل الحوال هل يمكن ان يكون من نفس الجهة؟ هذا مثلا الكوب. هل يمكن ان اود احمل الكوب من هنا بنفس الاصبع انت باصبعك وانا باصبعي. ويكون تأثيره انا متساوي مائة بالمائة؟ مستحيل. حتى لو ضعف الاسبوع كم اقوى اسبوعي؟ تقفيله اسبوعي في الحبل سيكون اقوى. نعم - [01:00:20](#) فليمكن بعد وجود مقدور بين قديرين. ما معنى هذا؟ لذلك هذا الاصل اتفق فيه بان المعتزلة والاشاعرة. اتفقوا على المعنى فيه. فظلوا فيه الاشاعرة اخذوا بماذا؟ بان القادر هو العبد فقط - [01:00:38](#) ان الله هو الذي اوجد الفعل. والمعتزلة قالوا بماذا؟ القادر هو؟ العبد فقط هو الذي خلق فاعل. فهمت؟ نعم. هذا هو فقط يريد ان يقول بهذه المعذورين لعدم ارادة العبد فقط ارادة الله. العبد يعني العبد لا يختار شيئا. الله الذي نعم - [01:00:53](#) القدرة طلعت مؤثرة. المقدور هو فعل العبد وعندنا قادرين العبد هو الله فيقولون المعتزلة غلبوا ماذا العبد؟ والاشياء اللي غلبوا ماذا؟ الله. اهل السنة جمعوا بينهما. قالوا الله قدرته قدرة ماذا - [01:01:12](#) قضي بقدرة ايجاد ايجاد. الجملة الاخيرة تلخص الموضوع. ما هي الجملة الاخيرة التي قرأناها الان؟ الجملة الاخيرة فتأثير قدرة الله. في فعل العبد خطأ داخل في بعض الخلق من العدم او الایجاد من العدم. وتأثير قدرة العبد في فعله داخل في معنى تأثير السبب في المسبب - [01:01:26](#) فرق اذا بين الجهاد التي اثرت فيها قدرة الله وقدرة العبد. في الفعل الذي يفعله العبد. والان يصح ان نقول فعل العبد صادر بقدرة الله

وبقدرة العبد المؤثر اهو. واضح الكلام صحيح - [01:01:46](#)

من خلال الكلام السابق نتحصل لنا يترخص لنا يعني حقيقة مذهب اهل السنة والجماعة في افعال العباد حاصل والملخص ان الله خالق افعال العباد. والعباد مؤثرون في افعالهم تأثيرا سببيا. فصح التكليف من جهة التأثير - [01:01:59](#)

وليس من جهة الخلق. فالعباد يكلفون بناء على انهم يستطيعون ان يؤثروا في افعالهم تأثيرا سببيا ليس بناء على انهم يستطيعون ان يوجدوا افعالهم من العدم. يبقى انت مكلف بجهة السبب ومن جهة الخلق؟ جهة السبب - [01:02:18](#)

ولذلك انت تلوم الانسان اذا ما انت لو كلفت شخصا بشيء حتى في المعقول يعني انت لو كلفت شخصا مثلا وكلفت زوجتك ان تفعل لك طعاما ودامت ولم تفعل الطعام. ستلومها - [01:02:38](#)

نعم بعد هذا حدث بقدر الله. لماذا تلوم ولدها كانت سببا في صنع هذا الطعام؟ وهي فرطت. فاذا كان عندها مادة قدرة على فعل وهي لم تفعل طيب بهذه الاصول الثلاثة استطاع اهل السنة والجماعة ان يحققوا الجمع بين الاصلين اللذين توهم كثير من المتكلمين -

[01:02:51](#)

انهما متعارضان في باب القدر. فاستطاعوا ان يجمعوا بين القدر والتكليف واستطاعوا ان يجمعوا ايضا بين اجناس الادلة كلها وانت تقول كما ان الله يخلق النبات بالماء والمطر. خلق افعال العباد بخلق ارادة وقدرة له - [01:03:13](#)

ولا يصح التخوين ان الله جبرهم. لان الذي يجبر هو الذي لا يستطيع ان يجعل غيره مختارا مرة اخرى الذي يجبر ماذا؟ الناقص الذي لا يستطيع ان يجعل غيره مختارا كما كنت امثل دائما والله المثل الاعلى بمثل ماذا؟ الاولاد. الاولاد - [01:03:33](#)

الرب الذي يعلم ولده الصلاة ويحببه فيه ويكلمه دائما عن الصلاة. فالولد يصلي بارادته والآخر الذي يضرب ولده حتى يصلي ايها اكمل؟ عند العقلاء الاول اكمل. بانه جعله مختارا. لولا ان اباه كلمه في الصلاة دائما وحبه فيها ما اختار الصلاة. فابوه - [01:03:51](#)

الا ويختار الصلاة؟ نعم. فاذا كان البشر يستطيع ان يجعل بشرا مثله يختار. فمن باب الاولى وقياس الاولى نقول لا يجوز في حق الله. ان الله يجعل يستطيع ان يجعل - [01:04:08](#)

ولا اشكال في هذا اصلا كيف يحاسب الله العباد على امر قدره عليهم وعلى امر لم يخرج عن مشيئته. لانهم هم الذين اختاروه هم الذين اختاروا. طيب كما ادى الاب الاب - [01:04:18](#)

لو اصاب اصاب الولد الذي جعله مختارا فصلى لو اصابه لكان محسنا فضل منهم قال لي اعطاه هدية مثلا. نقول ان الله سبحانه وتعالى جعل العباد يخطئون وكيف نشرح يعني يخطئ - [01:04:34](#)

الله جعل العبادة يختارون ما يريد ما يريد الاب الذي علم ولده الصلاة جعله يختار ما يريد اللص الذي يعلم اولاده السرقة ويجعلها في مهنة لاولاده يجعلهم يختارون ما يريدون. هذا جعل اولاده يختارون واصبحوا مجرمين. وهذا جعل - [01:04:52](#)

يختارون الصلاة جعلهم يختارون ها السارق يقول لك لا بك لا سابقا وعلمي السارقة. طب واجبره على السرقة؟ لا وآأ اخطأنا السرقة بارادته بالاسباب. يعني الاشكال يبقى السؤال الاخير. طب لماذا جعل هذا سيأتي الجواب عنه؟ سيأتي الجواب عنه - [01:05:13](#)

السؤال طب لماذا وفق الله الموبي ولا بيوفى الكافر؟ هذا فضل الله يؤتيه من يشاء. فضل الله يؤتيه من يشاء. لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدر على شيء من فضل الله. وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. هذا فضل والفضل زيادة ولا يجب على الله ان يخص به آآ -

[01:05:33](#)

يخص به من شاء. قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. وكذلك فتنا بعضا. هذا المعنى كثير في القرآن. لان هذا المعنى يرد على رؤوس الناس جاء كثيرا في القرآن - [01:05:53](#)

لو علم الله فيهم خير الاسماء ولو اسما لتولوا وهم عرضوا. لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدر على شيء من فضل الله. قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. نعم وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا - [01:06:06](#)

لولا ايمن الله عليهم من بيننا اوليس الله اعلم بالشاكرين. يعني الكفار قالوا لو كان هذا الاسلام حق لكنا نحن المسلمين. هؤلاء الفقراء الذين اسلموا والله قال اوليس الله باعلم بالشاكرين؟ يعني الله يعلم من يشكر نعمة الايمان فيعطيهها له - [01:06:16](#)

هذا المعنى كثير في القرآن. هذا المعنى معنى ان الله يوفق من علم انه يستحق الهداية كثير في القرآن طيب ولا بيد الاصول الثلاثة. استطاع اهل السنة والجماعة ان يحققوا الجمع بين الاصلين. قرأنا هذا. في بيان هذا المذهب يقول شيخ الاسلام الذي عليه السلف - [01:06:32](#)

واتباعه وائمة اهل السنة وجمهور اهل الاسلام المثبتون للقدر. المخالفون للمعتزلة اثبات الاسباب اثبات هذا خبر الذي القياس والغايب علشان لا يكون الا في الافعال. افعل الله اذا اذا نضرب الامثال لا يجوز ان تخف عن شئت في افعال هذا تشبيهه. نعم. اه. تضرب المثل القياس الاولى. نعم. قياس الغائب على الشاهد قياس - [01:06:51](#)

الموساوي القياس التمثيلي لا يجوز. فهمت يجوز ان تضرب قياس الغاء يبقى انا شايف قياس الاولى. لكن قياس التمثيل هذا لا يجوز فهمت؟ يعني مثلاً تقول كل كمال في المخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به. هذا مقياس الغائب على شيء ولكن قياس ماذا؟ قياس - [01:07:20](#)

يعني انت عندك عقل وعلم عندك علم فلا بد ان يكون الله اعلم تعبت؟ نعم. عندك بصر لابد ان يكون الله بصيرا لان البصر صفة كمان لا نقص فيها بوجهه لو جو هكذا - [01:07:40](#)

هذا المعنى. طب ارشق الاسلام. الذي عليه السلام النبي عليه السلام واتباعه وائمة اهل السنة وجمهوره اهل الاسلام المجهدون لقدر المخالفون لمعتزلة اثبات الاسباب. فاثبات هذا خبر ماذا؟ خبر الله - [01:07:53](#) وان قدرة العبد مع فعله لا تأثيره كتأثير سائر الاسباب في مسبباتها كان يدخل تحته الاشعة على اثبات الاسباب. لا هنا اما حتم السياق. حسب السياق هدى اهل السنة. نعم - [01:08:09](#)

قال الذي عليه السلف واتباعه ضوابط اهل السنة المثبتون للقدر. فالمثبتون صفة لمن؟ ولم يخرجوا له قدر وسكت. قال اهل السنة وجمهور اهل سبق المثبتون للقدر فالمثبتون المثبتون صفة لمن؟ لاهل السنة ويتكلم عن اهل السنة لا لا يتكلم عن كل المديتين - [01:08:28](#)

اتفضل. فهمت؟ مم. الذي عليه السلف السلف واتباعهم وائمة اهل السنة وجمون اهل الاسلام اللي بيثبتون للقدر المخالفون للمعتزلة اثبات الاسباب. طبعا هو لا يقصد الاشعار. يقصد اهل السنة فقط - [01:08:48](#)

وادي خضرة العبد مع فعله لها تأثير كتأثير الاسباب سائل الاسباب في مسبباتها. كتأثير باقي الاسباب كما ان باقي الاسباب تؤثر بمسببات اثر في الاحراق الماء يؤثر في الاثبات. كذلك القدرة تؤثر في الایجاد. القدرة لها تأثير تسبب في الفعل. والله تعالى خلق الاسباب والمسببات. والاسباب ليس - [01:09:02](#)

مستقلة بالمسببات بل لابد لها من اسباب اخرى تعاونها. كما مثلنا. السبب لا يستقل بالفعل. لابد ماذا الم تكن الدار سبب بين الاسباب الاخرى؟ قال وجود الاكسجين وجود المادة التي تحترق وجود المشعل. ولهى بعد ذلك اضداد تبالعه التي - [01:09:22](#) يا دادا. الموانع. البوادر. لا يكون لا يكونوا اين؟ اين اسم يكون؟ اين اسمي يكون؟ محذوف. ما هو؟ ماذا؟ لا يكون السبب او المسبب لا يكون المسبب اي نتيجة التي هي الاحراق مسلا - [01:09:39](#)

حتى يخلق الله ماذا؟ جميل. جميع اسبابه. ويدفع عنه الضادها المعارضة له الاقصاد هي الموانع. نعم. الاضاد هي بعض الموانع هو سبحانه يخلق جميع ذلك بمشيئته وقدرته. جميع ذلك. ذلك تعود الى ماذا؟ الى الاسباب والشروط واتفاق الموانع - [01:10:01](#) تمام؟ ياخذ اخوه كل ذلك بماذا بجميع القدرات. هذه القضية مهمة حتى في مسألة التوكل. نعم. يعني انت مثلاً انسان لماذا يعتمد على الاسباب؟ شخص مثلاً ذهب الى طبيب جدة وهو مريض - [01:10:27](#)

تجدوا انه يتوكل على الطبيب يقول ان شاء الله انا خلصت طب هذا الطبيب سبب واحد اين باقي الاسباب؟ ممكن الطبيب يعطيك دواء وهناك مانع في جسمك الطبيب لا يعرفه. يمنعه من الدفاع بالدواء. او يعطيك دواء وتذهب تشتريه - [01:10:43](#) كان الدواء مغشوش يحدث الشركة رشة الدواء دواء ليس ليس جيداً. او تنسى ان تأخذ الدواء او تأخذه خطأ او غير ذلك من الامور. فاذا علمت هذا تيقنت هذا علمت ان - [01:10:57](#)

من اقدم الاسباب شئ بسيط جدا في تحقيق النتيجة. التحقيق المطلوب. هذا اقل شئ. الاعظم منه ليس بيدك. الاعظم منه هو ماذا؟ خلق شروط واعداد المواع. هذا ليس بيدك. كان المثال الذي مشهور يعني الرجل الذي يسافر يركب سيارة جديدة. ها؟ او الذي لا -

01:11:09

بعض الناس يخاف جدا من الكورونا يعني. وتجد ان الذي اصيب بكورونا من رؤساء الدول الذين يعني يعيشون حياة نظيفة جدا او اخذ بكل الاسباب كورونا. صحيح؟ اولادي يأخذوا يركب السيارة ويسافر ويأخذ بكل اسباب السلامة. وتأثيره سيارة تضربه. هذا ليس

منه هذا المال لا يستطيع ان يمنعه. هل يستطيع ان يمنع ان تأتي سيارة كبيرة - 01:11:30

لا يستطيع ان يمنع هذا المانع او تتعطل به الطائرة وهي احدث طائرة وتقع بدون سبب اللي يعرفوا لي مدى تعطلت. كل هذه مواع انت تاخذ شئ طيب قال كان يخلق سائر المخلوقات. فقدره العبد سبب من الاسباب. وفعل العبد لا يكون بها وحدها. بل لابد من

الارادة الجازمة مع القدرة - 01:11:52

يعني الان الفعل الذي تفعله انت يحتاج الى ماذا الى قدرة قدرة فقط لأ واردة جازبة. بعكس القدرة وبعكس الارادة الجازبة الكسل.

ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يستعد للمواع. اللهم اني اعوذ بك ماذا؟ من العجز والكسل. لان العجز - 01:12:16

ادع بالمواع العمل وعدم القدرة. وقد يكون قادرا ولا يصلي لانه كسلان غير منيب. ليس عندنا وردنا جازما. اما اذا وجدت الارادة

الجازمة. طيب من الذي يجعل ارادتك الله عز وجل - 01:12:35

انت في بعض الاحيان تسمع الاذان وتقول لا انا متعب وساصلي في البيت. وفي بعض الاحيان تصلي. ما الذي جعلك تفعل ولا تفعل

الارادة الجازمة مع القدرة واذا اردنا بالقدرة القوة القائمة بالانسان فلا بد من ازالة البواع - 01:12:48

القوة القائمة باللسان لو قلت ان القدرة هي سلامة اعضائك. القوة القائمة باللسان يعني سلامة جسمك. فلا بد من ازالة المواع قد تصاب

بشل مثلا كازالة القيد ممكن ان عندك قدرة واذا نزلت الى المسجد. فجاءت الشرطة فاخذت كلام تاني من المسجد. نعم - 01:13:01

والحبس ونحو ذلك الذي التي تقطع عن السبيل كل هذه الامور تقطع عن السبيل الاسباب نعم التي يعني يأتي بها او تأتي بها الارادة

لا الارادة الجازمة لا تكون الا من الله. لكن هناك اسباب انت اذا فعلتها الله عز وجل يوفقك ويعطيك الارادة الجازمة - 01:13:21

من اللي رضى الجازمي هي التوفيق. نعم. اللي يرضى الجزمة التوفيق. اذا متى يعطيك الارادة الجازمة؟ كما قيل ها؟ قال بعض

السلف قيل لبعض السلف لا نستطيع ان نقوم الليل. فقال لقايداتكم الخطايا. قيدتكم الخطايا. المعاصي منعتمكم يعني. فاذا الاسباب

هذا ترك المعاصي - 01:13:51

حسن التوكل الدعاء كل هذه اسباب كل الاسباب التي تقوي الايمان هي اسباب تؤدي الى ماذا؟ الى حصولي على توفيق الله عز وجل.

تلك المعنى؟ عشان التوفيق لكل طبع الله اراد كوندا ان يوفق فلانا لكل هذا الكونية صح؟ طبعاً. نفي بوابة من الادارة الكونية لان هذا

ما قدره الله كونا - 01:14:11

قال فيها ابن تيمية. طبعاً كلمت ابني واضح جدا. صحيح؟ قال فابن تيمية يقرر بان تأثير قدرة العبد في فعله من جنس تأثير دائري

الاسباب في المسببات وتأثير قدرة العبد في فعل لا يختلف عن تأثير الدار في الاحرام ولا يختلف عن تأثير العصا في الضرب. ونحو

ذلك من المعاني. يقول ابن تيمية في موضع اخر - 01:14:31

وهل قدرة العبد المخلوقة مؤثرة في وجود فعله فاذا كانت مؤثرة لزم الشرك لانه يكون فيه مؤثران. هذا معنى الشرك والا لزم الجمر.

ان لم تكن مؤثرة اذا الانسان مجبور. والمقام مقام معروف - 01:14:54

وقف فيه خلق من الفاحصين والباحثين والبصراء والمكاشفين. علماء يعني كل هذا معناه العلماء يعني. وعامتي فهموا صحيحا ولكن

قل منهم من عبر فصيحاً توقف ولم يعرف الحق. عمته فهموا صحيحاً. يعني فهموا فهما صحيحاً. يعني عن كلمة التأثير. تأثير -

01:15:12

حبوب وتأثير ايجاد انا لي اعرف احد قاله قبل شيخ الاسلام لا يعرف احد بسط مسألة القدر كمسألة الاسماء والصفات كذلك بهذا

البسط مثل شيخ الاسلام ابن القيم ان هذا المعنى موجود عند السلف. طب لماذا السلف لم يخوضوا في تفصيله؟ لانه لم يكن هناك

معتزلة ولا جهمية. لكن شيخ الاسلام في خاض في التفصيلي لا يرد على هؤلاء - [01:15:32](#)  
ويقول كثير من هؤلاء فهموا. صحيح. يعني ريادة بالقدر فهم لكن لو قلت له عبر يعني كيف يكون القدرة مفعول بين فاعلين. المقدور  
بين قدرين لا يستطيع ان يعبر فصيحته - [01:15:52](#)

طيب هو يقول كلمة التأثير وهذا من دقة شيخ الاسلام. الكلام الذي سيأتي مهم. هو يقول ماذا؟ ان لفظ التأثير لفظ مجمل كما كما  
طريقة شيخ الاسلام في ماذا في الالفاظ المجملة اننا نستفصل قائلها. قال له بالتأثير له ثلاثة معاني. له ثلاثة كم معنى؟ سيدخل لان  
التأثير ثلاثة - [01:16:03](#)

احفظها. بعدين باطلان ومعنى صحيح. فنقول التأثير اسم مشترك مشترك لفظي قد يراد بالتأثير الانفراد بالابتداع والتوحيد  
بالاختراع. هذا ينظر نفس المعنى. الانفراد بالابتلاء يعني ماذا رب الخلق. توحيد بالاختراع نفس المعنى. الاختراع هو الابتداء.  
والانفراد هو التوحيد. هذا من العطف المترادفات. معناه يعني ماذا؟ قد يربي التافه - [01:16:23](#)

الانفراد بالخلق. تمام هل هذا موجود للعبد يعني ايه ده سئل ده؟ هل قدرة العبد مؤثرة في فعله ام لا؟ كيف تجيب؟ مؤثرة. لا لا ينفع  
تقول مؤثرة وتسقط. لابد ان تكون مؤثرة تأثير تسبب - [01:16:51](#)

لأنها قد تكون مؤثرة تأثير خلق او تأثير اشتراك تساوي خمسين وخمسين او تأثير تسبب. النوى الثالث هو الصحيح. فقط هذا كل  
الكلام. اذا هذا الدخل كله لشيخ الاسلام يقول ماذا؟ ان التأثير ثلاثة اقسام. تأثير خلق - [01:17:06](#)  
هذا ليقول بي احد الا من الى المعتزلة. لكن حتى المعتزلة عندما تقول له ما هذا؟ يقول نحن لا نقول هذا نحن نقول الله خلق للانسان  
قدرة صالحة للخلق. كما قلت خلق للسان ماذا - [01:17:23](#)

قدرة صالحة ان تخلق. فهمت؟ طيب. الخلق الثانية شيء؟ هو اول بدأ الخلق الثاني الاشتراك يعني انت الله خلقه وخلقك انت في  
تأثيرك في قدرتك كالتأثير قدرة الله. التساوي تأثير فعلك في تأثير قدرتك في فعلك كتأثير قدرة الله في فعلك هذا يسبب هذا  
اشتراك هل هل نحن نقول بهذا؟ لا التسبب هذا ليس - [01:17:37](#)

اشتراك. طيب. قال فنقول التأثير اسم مشترك. قد يراد بالتأثير الانفراد بالابتداع. والتوحيد بالاختراع. فان اريد بتأثير قدرة العبد هذه  
القدرة حاشا لله. لم يقله سني ان العبد باب يستقل بخلق فعله. وانما هو المعزول لاهل الضلال بل - [01:18:03](#)

معتزلة. وان اريد بالتأثير نوع معاونة. مساعدة مشاركة يعني. في صفة من صفات الفعل او في وجه من وجوه كما قاله كثير من  
تكلمي اهل الاثبات فؤيد باطل بما به. بطل التأثير في ذات الفعل. متكلمي اهل الاثبات بعض اهل السنة - [01:18:22](#)  
الذين دخلوا في علم الكلام. قالوا ماذا؟ قبض العبد ارادوا ان يردوا على من؟ على الجبرية. فبلغوا في اثبات ماذا؟ القضاء. في اثبات  
التأثير القدر فقال العبد له تأثير يعني - [01:18:43](#)

هذا التأثير جزء من تأثير الله. طيب فؤيدة باطل بما بطل به التأثير في ذات الفعل. اذ لا فرق بين اضافة الانفراد بالتأثير الى غيري  
سبحانه في ذرة او فيل. وهل هو الا شرك دون شرك؟ وان كان قائل هذه المقالة ما نحى الا نحو الحق - [01:18:55](#)  
بعض اهل السنة ساوضح الكلام اولاً. بعض اهل السنة ارادوا الحق. ارادوا اثبات القادة التي يردوا على الجبرية. فهو يقول لا فرق بين  
اضافة الفرد بالتأثير القول الاول والانفراد بالتأثير - [01:19:16](#)

المعتزلة التي العد والفرد بالتأثير لا لا فرق بين الانفراد بالتأثير في الذرة والفيل يعني الان الان المعتزلة قالوا بهذا العبد منفرد بالتأثير  
في كل افعاله. الصغير والكبير. القول الثاني يقول ماذا؟ العبد ليس منفرد بالتأثير له - [01:19:35](#)

مشاركة ولكن قليلة نسبة مثلاً خمسة بالمئة. هل رأينا شرك؟ يعني لو انت قلت الله مستقل بتدبير الكون. لكن كنت حاج يدبر خمسة  
بالمئة من الكون مثلاً هذا شرك. استاذ عزيز. ها؟ هذا شرك خمسة بالمئة هذا شرك ايضاً. حتى لو كان حتى لو كان واحد بالمليون. حتى  
لو كان بالمليوبات هذا شركه ايضاً - [01:19:58](#)

حتى لو كان واحد بيقولوا له شرك فلا ينفع ان يكون ماذا؟ الاشتراك في التأثير باي نسبة لا فرق بين الضارة والفيت. لا فرق بين الذرة  
والفيل فيها فينبغي ان يكون التأثير تأثير ماذا؟ ينبغي ان يكون التأثير تأثير تسبب ليس تأثير ايجابي ليس - [01:20:18](#)



في الابد. هذا معنى قوله ماذا؟ قال وان اريد بالتأثير هذا هو معنى الثالث الصحيح ان خروج الفعل من العدم الى الوجود. هذا  
المعنى الثالث هو الصحيح. احفظ هذا. ان خروج الفعل من العدم الى الوجود كان بتوسط القدرة المحدثة - [01:20:38](#)  
ما هي القدرة المحدثة قدرة الانسان قدرة الانسان بمعنى ان القدرة المخلوقة قدرة الانسان هي سبب وواسطة في خلق الله الفعل  
بهذه كما خلق النبات بالماء. الماء توسط في خلق النبات. هل الله خلق النبات هكذا بدون شيء؟ او خلقها بالماء - [01:20:54](#)  
فنقول ان قصدت بالتأثير التوسط التسبب توسط القدرة المحدثة التي هي قدرتك انت في ايجاد فعلك فهذا صحيح. كما ان الماء  
توسط في خلق النبات كما خلق النبات بالماء. وكما خلق الغيث اي المطر بالسحاب. وكما خلق جميع المسببات - [01:21:17](#)  
والمخلوقات بوسائط واسباب. شيخ الاسلام ده هو كلام في في الضرب في هذه المسألة اوسع. يقول ماذا؟ يقول ان الله لم يخلق شيء  
الا من شيء وبعض الذين ينتقدون شيخ الاسلام يقولون ماذا؟ ان شيخ الاسلام يقول الله ليس قادرا؟ ان يخلق من عذاب. هذا باطل.  
شيخ الاسلام لا يقول هذا. نعم. يقول الله قادر - [01:21:35](#)  
كل شيء خلقه من شيء. لاننا قلنا ان المخلوقات ليس لها اول. فكل شيء خلقه من شيء قادر ان يخرج بعدم قادر. لكن لو قلت انه خلق  
من عدم معنى ذلك ان خلق قوله - [01:21:56](#)  
اول ولا نقول ان الخلق ليس له اول فما زال الله يخلق شيئا من شيء. فهمت؟ يخلق كل شيء بسبب. هذه سنة الله الكونية. شيء من  
شيء هذا ايه خلق ايضا من عدم امن التراب. تراب. والتراب خلقها من شيء اخر. عالم لا ادم الم انظر ماذا قال الله؟ ان مثل عيسى عند  
الله - [01:22:10](#)  
كمثل ادم. مم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فلم يقل كن فيكون بدون تراب. نعم طب وما الذي خلق هذه المادة الله؟ ما هو  
كونه خلق المادة؟ معنى ذلك انه قادر ان يخلق من عدم. نعم. لكن جرت سنته انه لا يخلق شيئا الا من شيء - [01:22:30](#)  
وحتى علماء الفيزياء المعاصرة هناك كتاب للشيخ الضعفاء والشيخ ادريس تليفون جعفر شيخ ادريس؟ عالم مشهور يعني هو  
سوداني امريكا مشهور جدا في الرد على الالحاد وهكذا. له كتاب جميل جدا اسمه الفيزياء ووجود الخالق - [01:22:48](#)  
تليفون علم الفيزياء. اه. واحد موجود في يوتوب انا عارف سوريا لا اله الا كيان هذا مثل هذا الرجل الضال. نعم؟ في هذا الكتاب  
سني. سني. لا ليس صور. الكتاب الصغير ليس كبير الكتاب عظيم جدا - [01:23:04](#)  
اذا كان الفيزياء علم الفيزياء ووجود الخالق. الان علم الفيزياء يثبت هذا. يثبت استحالة الالحاد هم يقولون المادة لا تفنى ولا  
تستحدث. المادة لا تفنى. تتحول الى شيء اخر. يعني المطر الماء الذي تبخر لم ينتهي لم يختفي. لا تحول الى اهواء. بخار -  
[01:23:19](#)  
والبخار المهم يعني من؟ مسألة خلقك؟ ويرضي الله الملحين يستعملون هذه القاعدة كي يثبتوا عدم بالعكس ده وفي ذلك تدل على  
عكسها ان ولد بالتأثير ان خروج الفعل من العدم الى الوجود كان متوسط القدرة المحدثة. بمعنى ان القدرة المخلوقة هي سبب  
واسطة في خلق الله عز وجل الفعل بيد - [01:23:37](#)  
بودة كما خلق النبات بالماء وكما خلق الغيث بالسحاب وكما خلق جميع المسببات جميعا جميعا. والمخلوقات بوسائط كل المخلوقات  
مخلوطة بماذا لا يخرج من ذلك شيء بوسائط واسباب. فهذا حق - [01:24:02](#)  
وهذا شأن جميع الاسباب والمسببات. وليس اضافة التأثير بهذا التفسير الى قدرة العبد شركا. والا فيكون اثبات جميع الاسباب شركا  
هذا هو هذا هو يحج على الذين ينفون تأثير قدرة العبد في فعله - [01:24:21](#)  
تصلح للرد عن المعتزلة لو كان العبد ليس له علاقة بفعل تأثير علاقته بفعل ايجاد وحدود فيها ان نقول علاقة تأثير تسبب لكان اثبات  
جميع الاسباب شركا يعني يقول كيف خلق الله النبات وانزلنا - [01:24:39](#)  
من السماء ماء فمدنا به الباء سببية جنة وحب الحصيد. فخلق النبات بواسطة الماء خلق فعل العبد بواسطة قدرته لانه لا يخلق شيئا  
الا بسبب الا بسبب الا بالتوسط الا بالتوسط سبب حتى بعث الناس يوم القيامة. لو تتأمل في هذا في كل ما ورد في الشريعة -  
[01:24:55](#)

يعني بعث الناس يوم القيامة كيف سيكون؟ ما بعد ما ينزل ينزل مطر من السماء كملّي الرجال يخلقوا بره اليس لماذا فكر في هذا؟ لماذا؟ لان الله كل شيء خلقه بسببه. اليس كان قادر ان يقول كن فيكون يخرج الناس من قبورهم بدون مطر من السماء - [01:25:14](#) الحكمة حكمة كونية. تنزيل. ان الله عز وجل شرعه يوافق قدره. وقدر يوافق شرعه. ان الله يقول لك لا يمكن ابدا تدخل الجنة بدون سبب لان الله ما خلق كل هذا الا لاجل ماذا - [01:25:33](#)

كل الكون خلق لاجل مدى التكليف. صح؟ نعم. والتكليف مبني على هذه المسألة عن سبب. التلميذة ستدخل الجنة بسبب عملك. مم. سيعذب الكافر بسبب عمله فقدر الله الكوني موافق لماذا؟ لقدره الشرعي. طيب. اذا سئل على العرش خلق من شيء كيف يجيبنا؟ اذا سئل عرشه - [01:25:47](#)

ولا نعرف وخلق من شيء لكن لا نعرف ما هو الشيء. هل قولنا لا نعرف لا يعني اننا يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال خلق الجن بالنار. طب هو له اصل اهو؟ الملائكة من نور - [01:26:07](#) ادم مما وصف لكم. هل لابد ان يكون لنا كل شيء من اين خلقه طيب هذا التقرير من ابن تيمية يفيد شيئا مهما. هو ان البحث في باب القدر بحث وجودي. مبدأ للأسباب. وجودي - [01:26:17](#)

السبب والمسبب فالقدر كذلك. اي ان الباب واحد في كل الاسباب الموجودة في الكون. ومنها قدرة العبد. فمن فصل فصل البحث في قدرة العبد عن علانقتها الوجودية علانق يعني صلاتها اتصال يعني. ما يتعلق بالوجود فقد اخطأ ولن يفهم باب القدر فهما صحيحا - [01:26:32](#)

يعني هذا مهم جدا الان يا شيخ الاستاذ وضح المسألة بيانا واضحا ان القدر فعل العبد المخلوق بواسطة ماذا؟ ها؟ القدرة الحادثة بتوسط هي دي القدرة القديمة وهي قدرة الله خلقت فعلك بتوسط ماذا؟ قدرتك الحادثة. كما انه خلق النبات بتوسط - [01:26:53](#) الباء طيب يقول ابن القيم الكلام الذي سيتقاله ابن القيم نفس الكلام شيخ الاسلام ده كان بأسلوب اخر. نعم بأسلوب اخر يقول ابن القيم في مذهب ائمة السلف قال السني - [01:27:13](#)

ابن القيم في الشفاء العليل له مناظرتان ونظرة مع سني مع جبر المنازرة متوهمة يعني. يعني الجبر يذكر كل الادلة العقلية والتي عنده والنقلية والسني ماذا؟ يجيب. يجيب عليه. لابد ان تقرأها تاني بمنازرتين. في الفصل الثلاثين والذي - [01:27:29](#) والقدر يناظر ماذا فيذكر كل الادلة التي حتى ابن القيم ذكر ادلة لقدرها وهم لا يعرفونه اصلا. ادلة عقلية. ويجيب عنها ماذا؟ السنة. اتفقت؟ فمما قال مثلا في في قال السني ان الداعي مخلوق لله في العبد هو سبب الفعل - [01:27:45](#)

ما هو الداعي؟ القدرة والارادة لانه صدر منه وقع بقدرته ومشيتته واختياره. وذلك لا يمنع اضافته بطريق العبور قومي الى من هو خالق كل شيء. يعني العبد لا يمنع ان يقول العبد فعلا الحقيقة - [01:28:07](#) ويضاف الفعل الى ماذا؟ الى الله عز وجل. كما تقول مثلا في سائر الاسباب في سائر الاسباب. تقول هذا الرجل حماني القتل. كنت ستقتل فجاء رجل فدافع عنك. هو سبب. والله هو الذي حباك. فانت نسبت الفاعل الى الرجل بعد الله والفاعل في الحقيقة هو الذي خلق ماذا؟ ليس الفاعل - [01:28:22](#)

الحقيقة هذه العبارة هو الذي خلق فعله وهذا الرجل تسبب بسبب فقط طيب وذلك لا يمنع اضافته بطريق العجوب الى من هو خالق كل شيء وعلى كل شيء قدير وايضا اضافته بطريق العموم. لماذا قال بطريق العموم - [01:28:42](#) يقول العبد هو الذي قام بفعل حقيقة. تمام؟ وينسب اليه لانه فعله بمشيئته واختياره. حتى هنا واضح. كونك فعلت بمشيئته واختيارك لا يمنع ذلك من اضافة الفعل الى الله على سبيل العموم. لماذا يقول على سبيل العموم؟ لانه لا يصح ان تقول الله عز وجل - [01:29:01](#)

والذي كفر انه خلق الكفر او امن انه خلق الايمان تعالى الله عن ذلك. انما على سبيل العموم نقول كل افعال العباد مخلوقة لله لكن كل فعل على حدة على سبيل الخصوص ينسب الى ماذا؟ الى من فعله. طيب وهو على كل شيء قدير - [01:29:21](#) اذا كان على كل شيء قدير لان هذا مما استدل به اهل السنة في اثبات خلق افعال العباد. لان افعال العباد شيء. فهي داخله في قدرة

الله. وايضا فالداعي ليس هو المؤثر - [01:29:37](#)

القدرة. القدرة دعوا القدرة. قدرتك انت ليست هي القدرة والارادة. ليست هي التي اوجدت فعلك. بل لابد ماذا؟ بالوجود شروط وانتفاء بواجب. بل هو شرط في تأثير القادر في مقدوره. شرط واحد - [01:29:47](#)

وكون الشرط ليس من العبد ليخرجه عن كونه فاعلا. يعني الان قدرتك هذه هل انت الذي خلقتها الله هو الذي خلقنا كون القدرة شرط في ايجاد الفعل. وان الله هو الذي خلقها لا يمنع بذلك انك انت الفاعل على الحقيقة. كما ان اباك الذي اعطاك البال. العفو. كون اباك ان

- [01:30:02](#)

وانت ذهبت انفقت انفقت في الحرام. هل تذهب تلوم اباك وتقول انت اعطيتني المال وانا لا بد ان اعاقبك؟ لانها فعلت بالحرام؟ لا. الله هو الذي اعطاك القدرة فانت فعلت في الحقيقة. كما ان اباك اعطاك المال فانت الذي ضيعته في الحرام. فانت الفاعل في الحقيقة انت الذي تلام. معنى ان لك هو الذي اعتقد ماله لانه اعطاك - [01:30:22](#)

الباب انفقت في الحرام. فانت الذي تحاسب. الله الذي اعطاك القدرة وانت الذي كفرت انت الذي تحاسب. اعتق القدرة وانت الذي امنت بتوفيق الله لك لو الاداء وفقك ما ابد. لو الاداء وفقك ما ابد. اذا اعتى الاب لابنه هذا يكون ايجاد وما فعل ابنه هو التسبب. اذا

اعطى الاب - [01:30:42](#)

لابني بالنسبة للمخلوق تسبب لا يوجد ايجاد في حق العبد. انا فقط اضرب ازايا؟ اضرب مثال تسبب وتسبب. اضرب مثال ذات

التقرير. العبد كله وفعله بعد فعل التسبب ليس فعله - [01:31:02](#)

وايضا فالداعي ليس هو المؤثر. بل هو شرط في تأثير القادر في مقدوره. وكون الشرط ليس من العبد لا يخرجه عن كونه فاعلا. وغاية قدرة العبد الايرادات الجازمة ان يكون شرطا او جزء سبب. ما معنى - [01:31:12](#)

قدرتك انت وارادتك الجازمة هي جزء من السبب. هناك موانع لابد ان تنتهي وشروط اخرى لابد ان توجد. والفعل موقوف على شروط واسباب صنع للعبد فيها البتة. انت عندك قدرة وارادة وتريد ان تذهب الى المسجد قد يمنحك شخص. من الذي يمنع هذا الرجل؟ الله -

[01:31:26](#)

اسهل الافعال يضرب ابن القيم ثلث جميل على هذا. ليبين ماذا؟ ليبين القاعدة التي ذكرها ابن تيمية. وهي قاعدة ماذا؟ ان السبب لا يستقل بالفعل. بل لابد وجود شروط توجد اعظم من السبب وبدأت تكتفي اعظم من السبب وهب انتفاء واهم من السبب. قال اسهم

الافعال رفع العين لرؤية شيء - [01:31:46](#)

انظر الى شيء. فهب انت افترض يعني ان فتح العين فعل العبد الا انه لا يستقل بالادراك. يعني فتح العين هذا لا يستقل وحده بالرؤية.

ليس السبب الوحيد للرؤية. فان تمام الادراك موقوف - [01:32:06](#)

كن على خلق الدرك يعني خلق البصر في الانسان خلق ماذا؟ الدرك والبصر. خلق ماذا؟ ان لا يخلق فيك قوة البصر. تمام الهجرة. تمام

الاية؟ فتح العين هذا سبب الادراك هو الرؤية - [01:32:23](#)

هل مجرد فتح العين؟ فتح العين بالك انت. سبب منك انت الذي فتحت لكن هل بمجرد الفقه بهذا السبب فقط حصلت الرؤية؟ لا هناك

شروط اخرى. اول شيء اول شرط ماذا؟ ان يكون شيء مهم. خلق الضرر. هذا خلق الضرر يعني خلق القدرة - [01:32:39](#)

انه الذي يخلق فيهم قدرة على الابصار. لو ان الله سلب منك القدرة سلب منك القدرة على الابصار. هل الطبيب يستطيع ان يشفيك

من المرض؟ شخص اصيب بالعمى مثلا اصيب العصب السبعي بالشلل - [01:32:54](#)

العصب السبعي بالشلل خلاص؟ ليس له علاج العصب السمعي ليس له علاج لدى الاطباء اصبح اعمى. ولذلك العمى ليس له علاج.

العمى ليس له علاج. اصبح اعمى. اصيب العصب السمع البصري بالشلل. اذا اول شرط ماذا؟ هذه الشروط ابن القيم - [01:33:08](#)

تكلم عنها في زمن الطب اللي انا اعرفه شروط اخرى كثيرة جدا. خلق الدرك هذا من باب التنفيذ وكونه قابلا للرؤية. هل يمكن ان ترى

الهواء؟ لا وخلق الة الادراك. ما هي الة الادراك؟ العين. اذا الضرر هو القدرة قوة الابصار. والة الادراك هي؟ العين. العين - [01:33:22](#)

وسلامته يعني قرأت مثلا بعض الاطباء يقول اخبرني طبيب عيون ان زرع العيون ممكن زرع العين. يعني فيه مشكلة بين الزرع العين

الان بقول لك اعلمي الزرع العين لابد ان كي تنجح ان يكون عصب البصر - [01:33:44](#)

هناك عصب سلك الذي من البخ سليم لو هذا العصب ليس سليما الادراك لا تفيد. اذا العصب البصري هذا هو الدرك هو قوة الابصار هم يستطيعون ان ينقلوا عين من ميت الى حي ويبصر - [01:33:57](#)

لكن لابد ان يكون المشكلة عنده في العيد وليس في العصب. في العصب ليس في الدرك. فعندك شيان الضرك هو قوة الابصار والعين نفسها الالة طيب وكونه قابلا للرؤية. وخلق الة الادراك وسلامتها سلامة العين. وصرف الموانع عنها من الموانع الظلام مثلا او يضع شخص يده - [01:34:12](#)

او باب عينك او يضع شخص يربط عينك بشيء ليجعلك لا لا ترى فما تتوقف عليه الرؤية؟ هذا مثال فقط. قس على ذلك كل الاسباب ما تتوقف عليه الرؤية من الاسباب والشروط التي لا تدخل تحت مقدور العبد اضعاف اضعاف ما يقدر عليه. انت الذي تقدر عليه ماذا - [01:34:32](#)

فتح العين الاسباب والشروط هذه والموانع لابد ان تنتفي اضعاف اضعاف لا تقدر عليه وكذلك في كل الامور وقلت لك فاهم هذه المسألة بفهم القدر. يعني يقوي الانسان عند الانسان باب التوكل. لانه اذا فهم التوكل اخذ بالاسباب. الاسباب لا تستقل - [01:34:52](#) يعني هذه العبارة جميلة جدا حقيقة. عبارة بالاول قولي ما تتوقف عليه الرؤية من الاسباب والشروط التي لا تدخل تحت مقدور العبد اضعاف اضعاف ما يقدر عليه الاسباب التي تقدر عليه لتحصيل المطلوب - [01:35:13](#)

ليست كالتي لا تخدع التي لا تقدر عليها اضعاف اضعاف ما تقدر عليها. واضح هذا نعم من تقليد حدقته نحو المريض تقلب العين يعني حدق هي العين فكيف يقول عاقل ان جزء السبب او الشرط مستقل موجب مستقل لوجود الفعل - [01:35:31](#) اذا فتح العين هذا ماذا؟ جزء سبب. او جزء شرط. باقي الاسباب وباقي الشروط من الله. كذلك انت هي جزء السبب في ايجاد فعلك او جزء شرط. طب باقي التوفيق وانتفاء الموانع كما قلنا الموانع من الفعل وخلق الارادة الجازبة والقدرة وغير ذلك - [01:35:50](#) هذا كله من الله مفهوم الكلام قال ابن القيم ايضا قال ابن القيم تقع الحركة بقدرة بقدرة العبد وارادته التي جعلها الله فيه. ده الفعل حركة فعل. بقدرة العبد وارادته التي جعلها الله فيه - [01:36:10](#)

فالله سبحانه اذا اراد فعل العبد خلق له القدرة والداعي والارادة الى فعله. فيضاف الفعل الى قدرة العبد. يعني ده يطلق على القدرة والارادة. لكن هنا على القدرة بكون الداعي فقط يقصد به القدرة الارادة معه. لكن اللي يقول القدرة والداعي فالمقصود بالدعي ماذا؟ الارادة. فيضاف الفعل الى قدرة العبد - [01:36:33](#)

اضافة السبب الى مسببه ويضاف الى قدرة الرب اضافة المخلوق الى الخالق فلا يبتلع وقوع مقدور بين قادرين قدرة احدهما اثر لقدرة الآخر ويجوز سبب وقدرة القادر الآخر مستقلة بالتأثير. ما هو القدر الآخر - [01:36:53](#) المستقلة بالتقسيم مد. الله. الله. وقدرك انت ليست مستقلة بالتأثير. هي جزء سبب والتعبير عن هذا المعنى بمقدور بين قادرين التعبير الفاسد تعبير فاسد لماذا؟ يعني هو ايه ابن القيم ليأكل وجوه لم نقل يمكن وقوع مقدور بين قادرين من - [01:37:08](#) يمكن وقوع مقدور بين قادرين منه جهتي؟ مقدور بين القدرين من جهتين. ابن قيم يقول فعل العبد لا يصح ان يقول فيه مقدور ما بين قادرين من جهة واحدة او حتى لو لك - [01:37:29](#)

اشترك في التأثير. الم تقل بعد التأثير له ثلاث معاني باطلة؟ استقلال واشراك وتسبب. واضح؟ هذا لا يسبب مقدول بين القدر. لا يجعل تعبير فاسد وتلبيس. فانه ويوهم انهما متكافئتان في القدرة. يهمل المعنى الثاني من معاني التأثير الباطلة. ما هو المعنى الثاني من معاني التأثير الباطلة؟ قلت معاني التأثير الباطلة بعد ياء - [01:37:43](#)

البعد الاول الاشتراك في الخلق والثاني اشتراك. التسبب كما تقول هذا الثوب بين هذين الرجلين. عندما تقول هذا الثوب بين الرجلين لكل واحد له نصف. انما متساويان. طيب. وهذه الدار بين - [01:38:04](#)

فلا يصح ان تقول ان فعلك بين فاعلين بين قدرة الله وبين قدرتك. لان هذا يوهب ماذا يهمل تساوي والي هو الشركة. وانما المقدور اي فعلك واقع بالقدرة الحادثة. اي قدرتك المخلوقة. وقوع المسد - [01:38:21](#)

بسببه نفس الكلام السابق هذا يعني هو اتي بنقول مختلفة حتى يؤكد الفكرة. ان المقدور هو فعلك نعم توسطت قدرتك الحادثة في ماذا؟ في ايجاده. الله خلق فعلك بتوسط القدرة الحديثة. والسبب او المسبب والفاعل والالة كله اثر - [01:38:39](#)

القدرة القديمة اثر قدرة الله تعالى. ولا نعطل قدرة الرب سبحانه عن شمولها وكمالها وتناولها لكل ممكن كما عطلت المعتزلة قال الله عز وجل يخلق افعال العباد. ولا يعطل قدرة الرب التي هي سبب - [01:38:57](#)

جعلها الله لأ خطأ بدنا نعطي القدرة ولا نعطل قدرة العبد التي هي سبب. نعم. عد جعلها الله سببا له ومؤثرة فيه. امسح الرباط بالعبد ها؟ لا يمكن ان تكون للعبد لا يمكن ان تكون الرب. نعم - [01:39:16](#)

يعني اول شيء ويعطل قدرة الرب سبحانه وصحيحه ولا نعطل قدرة الرب التي هي سبب امسح الرب واطلب العبد. نعم. هي قدرة رب سبب؟ لا ليس السبب ايجاد طيب لا نعطل قدرة العبد التي هي سبب - [01:39:48](#)

مفهوم لا يعطى القدرة العبد التي هي سبب عما جعلها الله سببا له ومؤثرة فيه. فهذا فيه رد على من؟ الجملة الاولى رد على من الجملة الاولى لا نعطل قدرة الرب سبحانه عن شمولها وكمالها وتناولها لكل ممكن. رد على من؟ المعتزلة والجملة الثانية ولا نعطل قدرة العبد التي - [01:40:11](#)

هي سبب عما جعلها الله سببا له مؤثرة فيه. الجبرية. مفهوم الكلام ليس مفهوم؟ وبعد ابن تيمية وابن القيم يعدان يعتبران من اكثر العلماء الذين شرحوا مذهب اهل السنة في مسألة افعال العباد. وتوسعوا - [01:40:34](#)

في بيان حقيقته. ابن القيم له كتاب مش فايل عليه ابن تيمية لو منهج السنة كامل في مسألة القدر والشيعة. وكذلك المجرد التاسع من مجموع الفتاوى. الا ان هناك عدد - [01:40:54](#)

من العلماء ذكروا كلاما يعني في الحقيقة ابن القيم شال عليه وكل ما اعتمد على كلام شيخ الاسلام وتفصيله وشرحه نعم الا ان هناك عددا من العلماء ذكروا كلاما مجملا يحقق مذهب اهل السنة ويبيّنه. ان هو يقول مذهب اهل السنة بهذا التفصيل ليس - [01:41:04](#)

محصوله فقط في ابن القيم ابن تيمية هم اكثر العلماء اللي ناويين فصلوا في المسألة. لكن بعض علماء اهل السنة متقدمين لهم كلام جيد في هذا مثل ابن قتيبة. نعم ابن قتيبة هذا - [01:41:20](#)

كتاب جميل في هذا اسمه اختلاف في اللفظ. والرد على الجهمية. يقول ابن قتيبة وعدل القول في القدر عدل القول في القدر. ان تعلم ان الله عدل لا يجوز لا يظلم - [01:41:30](#)

كيف خلق وكيف قدر وكيف اعطى؟ وكيف بلى؟ يعني لا تقل لماذا خلق ولم يخلق. خلق هذا لم يخلق هذا. لماذا اعطى هذا ولم يعطى هذا لماذا منع هذا واعطى هذا؟ وانه لا يخرج شيء من قدرته وانه لا يخرج من قدرته شيء ولا يكون في ملكوته من السماوات والارض الا ما اراد. وانه لا يدين - [01:41:44](#)

لولا دين لاحت عليه. يعني لا حق. دينية بحق لاحت عليه. ولا حق لاحد قبله عنده. فان اعطى فبفضل وان منع فبعذر وان العبادة يستطيعون ويعملون ويجزون بما يكسبون. فهذا فيه رد على من - [01:42:01](#)

يستطيعون ويعملون ويرد على من؟ يغنية جبرية يعملون ولا يستطيعون. يبقى الريشة. وان لله لطيفة. فضل بيتدأ بها من اراد. ويتفضل بها على من احبه. وهي ماذا التوفيق ويوقعها في القلوب. هو الذي حبب اليكم الايمان - [01:42:19](#)

وزينه في قلوبكم كيف يجيب المعتزلة هتجيب المعتزلة يردون مئات الايات في هذا المعنى. حبب يعني ماذا؟ بين. ما علاقة التحبيب بالبيان اصلا تعليم ارشاد نعم. مبين يعني. فهبه الايمان. ويوقعها في قلوبهم. ونفس الاية ترد عليهم لانه قال ماذا - [01:42:45](#)

كره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. طيب ويوقعها في القلوب فيعود بها على الى طاعته ويمنعها من من حقت عليه كلمته. يمنعها هاء ترجع الى ماذا يمنعها ترجع الى ماذا ترجع لمالها لطيف اللطيف - [01:43:12](#)

كل لطيف يا التوفيق. يعني التوفيق هذا يمنعها من حقت عليه كلمته. فهذه جملة ما ينتهي اليه ابن ادم هذه العبارة الاخيرة في الحقيقة في رأيي اهم كلام لابن قتيبة - [01:43:32](#)



هذه جملة ما ينتهي اليه علم ابن ادم من قدر الله وما سوى ذلك مخزون عنه. لا انت شأني شخص ويقول هذا ذكره ابن القيم في مناظرته مع القدري القدر يسلم ان الله خالق لافعال العباد. خلاص رجع عن قوله. وقال الله خلق افعال العباد - [01:43:46](#) ولكن الاشكال عندي القدر يقول لابن القيم للسني. لماذا خص الله المؤمن بالتوفيق ولم يخص الكافر ستقول له ماذا الله علم ان المؤمنون يعني فيه خير. يقول لك القدري طب لماذا لم يجعل في الكافر خيرا؟ حتى يقبل. هذا لا يقبل. تقف خلاص تقف هذا هو. هذه جملة - [01:44:05](#)

عموم ما ينتهي عليه يعلمه ابن ادم. ما سوى ذلك مخزون. المخزون يعني ماذا؟ مخفي سر لا تستطيع ان تقول لماذا لم يجعل له في الكافر خيرا حتى يقبل الايمان - [01:44:25](#)

ولذلك بقينا جواب اخر. ذكرت لكم قبل ذلك. لان الله علم ان الدين ليس غيره. جيد. ما هو من الذي جعل فيه ليس خيرا السائل القدري هو عدم الخير فيه ما هو المؤمن فيه خير. الخير هذا عند المؤمن من ايجاد الله يبلى؟ طب لماذا لم يوجدوا في الكافر -

[01:44:41](#)

كيف تجيب؟ هناك جوابين. جواب هذا الجواب؟ هذا الجواب الذي ذكره وان هذا مخزون. الله الله لا يطلع عباده على كل حكمته الا العباد ماذا؟ اله جواب اخر قال ابن القيم رأيت جواب عقلي اخا ذكره ابن القيم لا لا انا ذكرته قبل ذلك كثيرا الجواب ماذا -

[01:45:01](#)

يقول الكافر هذا الكافر هذا الله اعدم فيه الخير صح؟ الخير ليس موجودا فيه. قال العتم ليس بشيء حتى يسأل عن سببه العدد ليس بشيء حتى يسأل عن سببه. يعني اعطيك مثال. ممكن تقول كم عدد البشر الان؟ مثلا؟ سبع مليون. خمسة مليون مثلا. خمسة مليون.

طب لماذا - [01:45:24](#)

ده كله ستة مليون. اقول لك لماذا ستة مليون؟ نقول المليون زائد عدد. والعدد ليس بشيء حتى يسأل عن سببه. هل يمكن ان تسأل هذا السؤال؟ لماذا هل سأل احد هذا السؤال؟ لماذا لا يكون - [01:45:44](#)

للشعر مثلا من مائة مليار ليس خمسة مليار فقط. نقول ما زاد على خمسة مليار عدد. نعم. والعدد ليس بشيء حتى يسأل عن سببه كذلك عدم الخير في الكافر. عدم. والعدم ليس بشيء حتى تقول لماذا الله لك؟ يجعل فيه الخير. لان هذا العدد والعدم ليس بشيء حتى يسأل عن سببه - [01:45:54](#)

اول جواب السلبي القرآني ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فضل الله يؤتيه من يشاء. طيب يقول الطبري انبأنا جل وثناؤه انه المضل. هذا في التفسير الطبري يقول الان. انه المضل الهادي دون غيره - [01:46:14](#)

ولكن القرآن نزل بلسان العرب. على ما قدمنا البيان عنه في اول الكتاب. وبالشأن العربي اضافة الفعل الى من وجد منه. طبعا يريد ان يرد على الجبرية لان الجبرية يقولون العبد ضل باجبار الله له. هو ضال مجازا ليس حقيقة - [01:46:30](#)

اعد الله الذي فعل الاضلال. فالعرب تقول الضوء في الفعل الى من وجد منه حقيقة. وان كان مسببه غير الذي وجد منه احد احيانا هذا كلام الطبري مهم كلام سلفي مهم. يعني العرب في اللغة - [01:46:48](#)

نضيف الفعل الى من قام به حقيقة وان كان الذي فعله ليس منه احيانا. يعني اقول لك لو ان شخصا اكره شخصا على القتل. قال اختي والا قتلتك فقتله البكرة. يضاف الفعل الى البكرة قبل ويقتل. لو لان اللي كان على القتل يبيح القتل. مع ان الفعل في الحقيقة

باجبار من اخر. فاضيف - [01:47:04](#)

ترفعني للبكرة ولم يضاف الى المكروه لا يقال ان المكروه قتله. انما بنقل ده قتل المكروه. واضح طيب. وان كان مسببه غير الذي وجد منه احيانا. واحيانا الى مسببه وان كان الذي وجد منه الفعل غيره. مثال هذا - [01:47:26](#)

تحية وكان الفعل الذي اريد منه غيره. يعني الله خالق كل شيء. كل شيء الله خالق كل شيء من المسبب الله! فنسب الفعل الى نفسه مع انه يقوم بماذا؟ بالعبد - [01:47:46](#)

والله خالق كل شيء يشمل ماذا يشمل الافعال العباد. فطارت الفعل يضيف يضاف الى من فعلت مع ان غيره كان سببا في فعله. كما

مثلت بالمكره هو المكره. فاضيف فعلا للمكره مع ان المكره هو السبب في الفعل - [01:48:05](#)

واضح؟ المسبب للسبب. واحيانا يضيف الى المسبب احيانا يضاف الفعل الى مسبب كقوله تعالى الله خالق كل شيء. فالله عز وجل في القرآن اضاف الفعل في في ايات اليه وفيات الى ماذا؟ الى العباد. لان الجهتين مختلفتين. اضافته اليه اضافة ماذا؟ خلق. و اضافته للعباد اضافة باب اتصاف وتسبب. هم الذين اتصفوا بدون تسبب - [01:48:20](#)

هذا كقوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. اضاف الفعل لمن العبد الا بيشاء الله اضاف الفعل الى الله في نفس الاية. مرة الى العبد مرة الى الله. طيب فكيف بالفعل الذي يكتسبه العبد - [01:48:40](#)

كسبت ويوجده الله جل ثناؤه عينا. كلمة الكذب عند السلف ليس المقصود بل كسب الاشعري. قد سيأتي بعد الكلام عن الكسب ان الاشاعرة في الكلام عن المنقول الاشاعرة لفظ الكذب لفظ ماذا؟ شرعي في القرآن لها ما كسبت - [01:48:56](#)

فمعنى قولي هنا فكيف بالفعل الذي يكتسب العبد كسبا يفعل؟ ويوجده الله عز وجل ثناؤه عينا. الله الذي خلق فعلك وخلق صلاتك. ونشأتك انشأه بل ذلك احرى ان يضاف الى مكتسبه كسبا له بالقوة منه عليه والاختيار منه له. والى الله عز وجل - [01:49:11](#)

ايجاد عينه وانشائها تدبيرا. يعني هذا كلام مهم. هذا الكلام في الحقيقة هو نفس كلام ابن تيمية. ان الطبري يقول ان نسبة الفعل ماذا؟ ايجاد وتدبير. ونسبته للعبد نسبة ماذا؟ كسب به. كسب وتسبب. فقط - [01:49:31](#)

الكلام الطبري هو نفس كلام الريبانية بالضبط يقول العبراني الشافعي في الرد على اتهام بعض المعتزلة. والجواب ان هذا جهل منه بمذهب اهل السنة على ما مضى رجي له بمذهب مجبرة. يعني العبرة دي سني يردوا على المعتزلة - [01:49:49](#)

يقول والجواب ان هذا جهل به. بماذا باهل السنة على ما مضى من رميه لهم بالمجبرة بمذهب المجبرة؟ الذين قولهم اشبه بقولهم. المعتزل يقول للسنة انت جبريل لانك تقول الله خلق افعال العباد. نحن لا نقوم بالجبر. نقول الله خلق افعال العباد بواسطة قدرته بالحادثه وقدرته بالحادثه وارادتهم له باختيار. ولسنا - [01:50:13](#)

نقول ان افعال العباد من الله دون العباد كان يقول من الجبرية. ولا من العباد دون الله كما يقول من؟ المعتزل يقول لا العباد هم الذين يخلقون افعالهم ليس الله. ولا من الله ومن العباد - [01:50:36](#)

على حد الواحد التأثير بما بعد الثاني الباطن هو تأثير مدى الشركة لانها لو كانت من الله دون العباد لعذبهم على غير ذنب كما يدعي الجبرية ولم يصف نفسه بذلك. معنى بذلك يعني ايه - [01:50:49](#)

ما هو ذلك يعني؟ اه بنفي الظلم احسنت. لو كانت من الله دون العباد ما هو لو كانت من الله الدني هو الذي خلقها لم يصف نفسه بذلك الم اي لم يصف نفسه بنفي الظلم - [01:51:06](#)

لم يصف نفسه بماذا؟ بنفي الظلم لو سيكون ظالما اجبره وعذبه ولو كانت من العباد دون الله لشاركوا الله في الخلق كانوا خالقين مع الله. كما يقول المعتزلة طيب. بالضبط - [01:51:20](#)

قال والجمع بين يدي الله تعالى والخالق تلخيص مرة اخرى والجمع آآ بين ان الله تعالى هو الخالق لافعال العباد. وبين ان العباد لهم قدرة وتأثير في افعالهم. يمكن ان يحصل من مجموع مقالات ائمة - [01:51:35](#)

فقد كثرت عنهم النقول التي فيها اثبات ان الله تعالى هو العالم بافعال العباد والمقدر والمريد والخالق لها. وانه لا شيء يخرج عن ملكه وقهره. والنقول التي فيها ان الانسان مختار لافعاله - [01:51:52](#)

عنها ومن الدخول التي من هذا النوع قول مطرف ابن الشخير ليس لاحد ان يصعد فوق بيتك فيلقي نفسه ثم يقول قدر لي. ولكننا نتقي ونحذر نأخذ بالاسباب ان اصابنا شيء عليهم لانه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. خد كلام السلف واضح جدا في القدر. قال قتادة في قوله فاستحبوا العباء اي بينا له فاستحبوا - [01:52:12](#)

عام على الهدى. قال هو يقصد قوله تعالى ماذا؟ واما ثبوت فهديناه فاستحبوا العمى على الهدى. ما معنى هديناهم هنا لا انا بقى في الاية دي ما بعدها. اللي هي الشدة. الارشاد فقط. ادي الاية الارشاد فقط. لانها لو هداهم بداية توفيق والهام ما كفى - [01:52:38](#)

ما استحبوا العمل. اذا هديناهم اي بينا لهم كما قال بينا لهم بداية الدلالة والارشاد. فاستحبوا العام على الهدى. لماذا هذه الاية لانهم هم

الذين استحبوا نسب الاستحباب اليهم لم يجبره بالله على هذا. فهذه الاثار تدل على دائمة السلف يرون ان افعال العباد واقعة باختياري بقدرته. واما الاثار التي تبين انهم يرون ان العبادة لا يخلقون افعالهم - [01:52:58](#)

ودوب خلق وده خلق ولا خلق لله تعالى فهي كثيرة جدا وقد ذكر ابن تيمية ان اثبات تأثير قدرة العبد في فعله وجعله ناتجا عن قدرة الله خلقا وعن قدرة العبد تأثيرا ليس خاصا بائمة السلف - [01:53:24](#)

يعني آلات قلنا قدرة الله متعلقة بابه؟ بماذا؟ بالخلق. وقدرة العبد بالتأثير والتسمد وده ما وافقهم عليه على جهة التقارب او المطابقة عدد من المعتزلة والاشاعرة. بعض المعتزلة والاشاعرة وفقوا اهل السنة في القدر. سيأتي معنا الجويد. الجويد - [01:53:43](#)

السودا في القطر. الجويدي وافق اهل السنة في القدر. بل له كلام يفهم منه انه مال الى الاعتزال. لكن هو في الحقيقة يعني وافق اهل السنة في القطر. علي بن المعتزلة والاشاعرة وافقوا اهل السنة - [01:53:58](#)

وفي هذا المعنى يقول وقول ابي الحسين ابي الحسين هذا معتزل ومتبعيه في القدر هو قول محققي اهل السنة الذين يقولون ان الله خلق قدرة العبد وارادته. وذلك مستلزم لخلقه فعل العبد. ويقولون ان العبد فاعل لفعله حقيقة ومحدث لفعل - [01:54:11](#)

والله جعله فاعلا له محدثا له. وهذا قول جماهير اهل السنة من جميع الطوائف وهو قول كثير من اصحاب الاشعار. كاب اسحاق الاسفرين وابي تم الجويني هنا. الملقب باب الحرمين والاسرائيلي كذلك قال بموافقة اهل السنة في القطر. مفهوم هذا - [01:54:29](#)

المرّة القادمة ناخذ اديرة اهل السنة في القدم ثم نبدأ في المقالة المعتزلة - [01:54:47](#)